**مجموعه آثار مبارکه**

**مجموع کتاب­های سبز - جلد 90**

**ویرایش دوم-شهر الملک 181 بدیع (فوریه 2025)**

**این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران شیدالله ارکانه به تعداد محدود به منظور حفظ تکثیر شده است ولی از انتشارات مصوبه امری نمی‌باشد.**

**شهر الشرف ١٣٣بدیع**

این مجموعه آثار مبارکه به همراه مرقومه 98 / 1 / 9 [به تاریخ] 28 / 10 / 53 محفل مقدس ملی شیّد الله ارکانه به محفظه آثار امری ایران واصل شده است.

این کتاب شامل الواح نازله از قلم حضرت بهاءالله و حضرت عبدالبهاء است. لوح حکمت، لوح برهان، لوح قناع و تفسیر سورۀ والشّمس که همه در مجموعه الواح مبارکه چاپ مصر نشر شده و تفسیر بسم الله الرحمن الرحیم و تفسیر آیه قرآن: ما کذب الفؤاد ما رأی که در مکاتیب عبدالبهاء جلد اول نشر گردیده است.

ص ١\*\*\*

[لوح حکمت] **بسمه المبدع العلیم الحکیم**

کتاب انزله الرّحمن من ملکوت البیان و انّه لروح الحیوان لاهل الامکان تعالى الله ربّ العالمین یذکر فیه من یذکر الله ربّه انّه لهو النّبیل فى لوح عظیم یا محمد اسمع النّداء من شطر الکبریاء من السّدرة المرتفعة على ارض الزّعفران انّه لا اله الّا انا العلیم الحکیم کن هبوب الرّحمن لاشجار الامکان و مربّیها باسم ربّک العادل الخبیر انّا اردنا ان نذکر

ص2\*\*\*

لک ما یتذکّر به النّاس لیدعنّ ما عندهم و یتوجّهنّ الى الله مولى المخلصین انّا ننصح العباد فى هذه الایام الّتی فیها تغبّر وجه العدل و انارت وجنة الجهل و هتک ستر العقل و غاض الراحة و الوفاء و فاض المحنة و البلاء و فیها نقضت العهود و نکثت العقود لا یدری نفس ما یبصره و یعمیه و ما یضلّه و یهدیه قل یا قوم دعوا الرذائل و خذوا الفضائل کونوا قدوة حسنة بین النّاس و صحیفة یتذکّر بها الاناس من قام لخدمة الامر له ان یصدع بالحکمة و یسعى فى ازالة الجهل عن بین البریّة قل ان اتّحدوا فى کلمتکم و اتّفقوا

ص 3 \*\*\*

فى رأیکم و اجعلوا اشراقکم افضل من عشیّکم و غدکم احسن من امسکم فضل الانسان فى الخدمة و الکمال لا فى الزّینة و الثروة و المال اجعلوا اقوالکم مقدّسة عن الزیغ و الهوى و اعمالکم منزهة عن الریب و الریا قل لا تصرفوا نقود اعمارکم النّفیسة فى المشتهیات النّفسیّة و لا تقتصروا الامور على منافعکم الشخصیّة انفقوا اذا وجدتم و اصبروا اذا فقدتم انّ بعد کل شدّة رخاء و مع کل کدر صفاء اجتنبوا التکاهل و التکاسل و تمسّکوا بما ینتفع به العالم من الصغیر و الکبیر و الشیوخ و الارامل قل ایّاکم ان تزرعوا زؤان الخصومة بین البریّة و شوک الشّکوک

ص 4 \*\*\*

فى القلوب الصافیة المنیرة قل یا احباءالله لا تعملوا ما یتکدّر به صافى سلسبیل المحبّة و ینقطع به عرف المودّة لعمرى قد خلقتم للوداد لا للضغینة و العناد لیس الفخر لحبّکم انفسکم بل لحبّ ابناء جنسکم و لیس الفضل لمن یحبّ الوطن بل لمن یحبّ العالم کونوا فى الطرف عفیفاً و فى الید امیناً و فى اللّسان صادقاً و فی القلب متذکراً لا تسقطوا منزلة العلماء فی البهاء و لا تصغّروا قدر من یعدل بینکم من الامراء اجعلوا جندکم العدل و سلاحکم العقل و شیمکم العفو و الفضل و ما تفرح به افئدة المقرّبین لعمرى قد احزننى ما ذکرت من الاحزان لا تنظر الى الخلق و اعمالهم

ص 5 \*\*\*

بل الى الحقّ و سلطانه انّه یذکرک بما کان مبدء فرح العالمین اشرب کوثر السّرور من قدح بیان مطلع الظّهور الّذی یذکرک فى هذا الحصن المتین و افرغ جهدک فى احقاق الحق بالحکمة و البیان و ازهاق الباطل عن بین الامکان کذلک یأمرک مشرق العرفان من هذا الافق المنیر یا ایّها النّاطق باسمى انظر النّاس و ما عملوا فى ایامى انّا نزلنا لاحد من الامراء ما عجز عنه من على الارض و سئلناه ان یجمعنا مع علماء العصر لیظهر له حجةالله و برهانه و عظمته و سلطانه و ما اردنا بذلک الّا الخیر المحض انّه ارتکب ما ناح به سکّان مدائن العدل و الانصاف و بذلک قضى بینى

ص 6 \*\*\*

و بینه انّ ربّک لهو الحاکم الخبیر و مع ما تراه کیف یقدر ان یطیر الطیر الالهى فى هواء المعانى بعد ما انکسرت قوادمه باحجار الظنون و البغضاء و حبس فى سجن بنى من الصخرة الملساء لعمرالله انّ القوم فى ظلم عظیم و امّا ما ذکرت من بدء الخلق هذا مقام یختلف باختلاف الافئدة و الانظار لو تقول انّه کان و یکون هذا حق و لو تقول کما ذکر فى الکتب المقدّسة انّه لا ریب فیه نزل من لدى الله ربّ العالمین انّه کان کنزاً مخفیّاً و هذا مقام لا یعبّر بعبارة و لا یشار باشارة و فى مقام احببت ان اعرف کان الحق و الخلق فى ظلّه من الاول الّذی لا اول له الّا انّه مسبوق بالاولیّة الّتی لا تعرف

ص 7 \*\*\*

بالاولیّة و بالعلّة الّتی لم یعرفها کل عالم علیم قد کان ما کان و لم یکن مثل ما تراه الیوم و ما کان تکوّن من الحرارة المحدثة من امتزاج الفاعل و المنفعل الّذی هو عینه و غیره کذلک ینبّئک النّبأ الاعظم من هذا البناء العظیم انّ الفاعلین و المنفعلین قد خلقت من کلمة الله المطاعة و انّها هى علة الخلق و ما سواها مخلوق معلول انّ ربّک لهو المبیّن الحکیم ثمّ اعلم انّ کلام الله عزّ و جلّ اعلى و اجلّ من ان یکون ممّا تدرکه الحواس لانّه لیس بطبیعة و لا بجوهر قد کان مقدّساً عن العناصر المعروفة و الاسطقسات العوالى المذکورة و انّه ظهر من غیر لفظ و صوت

ص 8 \*\*\*

و هو امرالله المهیمن على العالمین انّه ما انقطع عن العالم و هو الفیض الاعظم الّذی کان علّة الفیوضات و هو الکون المقدّس عمّا کان و ما یکون انّا لا نحبّ ان نفصّل هذا المقام لانّ آذان المعرضین ممدودة الینا لیستمعوا ما یعترضون به على الله المهیمن القیّوم لانّهم لا ینالون بسرّ العلم و الحکمة عمّا ظهر من مطلع نور الاحدیة لذا یعترضون و یصیحون و الحق ان یقال انّهم یعترضون على ما عرفوه لا على ما بیّنه المبیّن و انبأه الحق علام الغیوب ترجع اعتراضاتهم کلها على انفسهم و هم لعمرک لایفقهون لابدّ لکل امر من مبدء و لکل بناء من بان و انّه

ص 9 \*\*\*

هذه العلة الّتی سبقت الکون المزین بالطراز القدیم مع تجدّده و حدوثه فی کل حین تعالى الحکیم الّذی خلق هذا البناء الکریم فانظر العالم و تفکّر فیه انّه یریک کتاب نفسه و ما سطر فیه من قلم ربّک الصانع الخبیر و یخبرک بما فیه و علیه و یفصح لک على شأن یغنیک عن کل مبیّن فصیح قل انّ الطبیعة بکینونتها مظهر اسمى المبتعث و المکوّن و قد تختلف ظهوراتها بسبب من الاسباب و فى اختلافها لآیات للمتفرّسین و هى الارادة و ظهورها فى رتبة الامکان بنفس الامکان و انّها لتقدیر من مقدّرٍ علیم ولو قیل انّها لهى المشیة الامکانیّة لیس لاحد ان یعترض علیه و قدّر فیها قدرة عجز عن ادراک کنهها

ص 10 \*\*\*

العالمون انّ البصیر لایرى فیها الّا تجلّی اسمنا المکوّن قل هذا کون لا یدرکه الفساد و تحیّرت الطبیعة من ظهوره و برهانه و اشراقه الّذی احاط العالمین لیس لجنابک ان تلتفت الى قبل و بعد اذکر الیوم و ما ظهر فیه انّه لیکفى العالمین انّ البیانات و الاشارات فى ذکر هذه المقامات تخمد حرارة الوجود لک ان تنطق الیوم بما تشتعل به الافئدة و تطیر اجساد المقبلین من یوقن الیوم بالخلق البدیع و یرى الحق المنیع مهیمناً قیّوماً علیه انّه من اهل البصر فى هذا المنظر الاکبر یشهد بذلک کل موقن بصیر امش بقوة الاسم الاعظم فوق العالم لترى اسرار القدم و تطّلع بما

ص 11 \*\*\*

لا اطلع به احد انّ ربّک لهو المؤیّد العلیم الخبیر کن نبّاضاً کالشریان فى جسد الامکان لیحدث من الحرارة المحدثة من الحرکة ما تسرع به افئدة المتوقّفین انّک عاشرت معى و رأیت شموس سماء حکمتى و امواج بحر بیانى اذ کنّا خلف سبعین الف حجاب من النّور انّ ربّک لهو الصادق الامین طوبى لمن فاز بفیضان هذا البحر فى ایام ربّه الفیّاض الحکیم انّا بیّنّا لک اذ کنّا فى العراق فى بیت من سمّى بالمجید اسرار الخلیقة و مبدئها و منتهاها و علّتها فلمّا خرجنا اقتصرنا البیان بانّه لا اله الّا انا الغفور الکریم کن مبلّغ امرالله ببیان تحدث به النّار فى الاشجار و تنطق انّه لا اله

ص 12 \*\*\*

الّا انا العزیز المختار قل انّ البیان جوهر یطلب النّفوذ و الاعتدال امّا النّفوذ معلّق باللطافة و اللطافة منوطة بالقلوب الفارغة الصافیة و امّا الاعتدال امتزاجه بالحکمة الّتی نزلناها فى الزّبر و الالواح تفکّر فی ما نزل من سماء مشیة ربّک الفیّاض لتعرف ما اردناه فى غیاهب الآیات انّ الّذین انکروا الله و تمسّکوا بالطبیعة من حیث هى هی لیس عندهم من علم و لا حکمة الا انّهم من الهائمین اولئک ما بلغوا الذروة العلیا و الغایة القصوى لذا سکّرت ابصارهم و اختلفت افکارهم و الّا روساء القوم اعترفوا بالله و سلطانه یشهد بذلک ربّک المهیمن القیّوم و لمّا ملئت عیون

ص 13 \*\*\*

اهل الشرق من صنائع اهل الغرب لذا هاموا فى الاسباب و غفلوا عن مسبّبها و ممدّها مع انّ الّذین کانوا مطالع الحکمة و معادنها ما انکروا علّتها و مبدعها و مبدئها انّ ربّک یعلم و النّاس اکثرهم لا یعلمون و لنا ان نذکر فى هذا اللّوح بعض مقالات الحکماء لوجه الله مالک الاسماء لیفتح بها ابصار العباد و یوقننّ انّه هو الصانع القادر المبدع المنشئ العلیم الحکیم ولو یرى الیوم لحکماء العصر ید طولى فى الحکمة و الصنائع ولکن لو ینظر احد بعین البصیرة لیعلم انّهم اخذوا اکثرها من الحکماء القبل و هم الّذین اسّسوا اساس الحکمة و مهّدوا بنیانها و شیّدوا ارکانها

ص 14 \*\*\*

کذلک ینبّئک ربّک القدیم و القدماء اخذوا العلوم من الانبیاء لانّهم کانوا مطالع الحکمة الالهیة و مظاهر الاسرار الربّانیة من النّاس من فاز بزلال سلسال بیاناتهم و منهم من شرب ثمالة الکأس لکل نصیب على مقداره انّه لهو العادل الحکیم انّ ابیدقلیس الّذی اشتهر فى الحکمة کان فى زمن داود و فیثاغورس فى زمن سلیمان بن داود و اخذ الحکمة من معدن النبوة و هو الّذی ظنّ انّه سمع حفیف الفلک و بلغ مقام الملک انّ ربّک یفصّل کل امر اذا شاء انّه لهو العلیم المحیط انّ اسّ الحکمة و اصلها من الانبیاء و اختلف معانیها و اسرارها بین القوم باختلافات الانظار و العقول

ص 15 \*\*\*

انّا نذکر لک نبأ یوم تکلّم فیه احد من الانبیاء بین الورى بما علّمه شدید القوى انّ ربّک لهو الملهم العزیز المنیع فلمّا انفجرت ینابیع الحکمة و البیان من منبع بیانه و اخذ سکر خمر العرفان من فى فنائه قال الآن قد ملأ الرّوح. من النّاس من اخذ هذا القول و وجد منه على زعمه رائحة الحلول و الدخول و استدلّ فى ذلک ببیانات شتّى و اتّبعه حزب من النّاس لو انّا نذکر اسمائهم فى هذا المقام و نفصّل لک لیطول الکلام و نبعد عن المرام انّ ربّک لهو الحکیم العلام و منهم من فاز بالرحیق المختوم الّذی فکّ بمفتاح لسان مطلع آیات ربّک العزیز الوهّاب قل انّ الفلاسفة ما انکروا

ص 16 \*\*\*

القدیم بل مات اکثرهم فى حسرة عرفانه کما شهد بذلک بعضهم انّ ربّک لهو المخبر الخبیر انّ بقراط الطبیب کان من کبار الفلاسفة و اعترف بالله و سلطانه و بعده سقراط انّه کان حکیماً فاضلاً زاهداً اشتغل بالریاضة و نهى النّفس عن الهوى و اعرض عن ملاذ الدّنیا و اعتزل الى الجبل و اقام فى غار و منع النّاس عن عبادة الاوثان و علّمهم سبیل الرّحمن الى ان ثارت علیه الجهال و اخذوه و قتلوه فى السّجن کذلک یقصّ لک هذا القلم السریع. ما احدّ بصر هذا الرجل فى الفلسفة انّه سید الفلاسفة کلّها قد کان على جانبٍ عظیم من الحکمة نشهد

ص 17 \*\*\*

انّه من فوارس مضمارها و اخصّ القائمین لخدمتها و له ید طولى فى العلوم المشهودة بین القوم و ما هو المستور عنهم کانّه فاز بجرعة اذ فاض البحر الاعظم بهذا الکوثر المنیر هو الّذی اطّلع على الطبیعة المخصوصة المعتدلة الموصوفة بالغلبة و انّها اشبه الاشیاء بالرّوح الانسانى قد اخرجها من الجسد الجوّانى و له بیان مخصوص فى هذا البنیان المرصوص لو تسئل الیوم حکماء العصر عمّا ذکره لترى عجزهم عن ادراکه انّ ربّک یقول الحق ولکنّ النّاس اکثرهم لا یفقهون و بعده افلاطون الالهیّ انّه کان تلمیذاً لسقراط المذکور و جلس على کرسى الحکمة بعده و اقرّ

ص 18 \*\*\*

بالله و آیاته المهیمنة على ما کان و ما یکون و بعده من سمّى بارسطوطالیس الحکیم المشهور و هو الّذی استنبط القوة البخاریة و هولاء من صنادید القوم و کبرائهم کلهم اقرّوا و اعترفوا بالقدیم الّذی فى قبضته زمام العلوم ثمّ اذکر لک ما تکلّم به بلینوس الّذی عرف ما ذکره ابو الحکمة من اسرار الخلیقة فى الواحه الزّبرجدیّة لیوقن الکل بما بیّنّاه لک فى هذا اللّوح المشهود الّذی لو یعصر بایادى العدل و العرفان لیجرى منه روح الحیوان لاحیاء من الامکان طوبى لمن یسبح فى هذا البحر و یسبّح ربّه العزیز المحبوب قد تضوّعت نفحات الوحى من آیات ربّک على شأن

ص 19 \*\*\*

لا ینکرها الّا من کان محروماً عن السمع و البصر و الفؤاد و عن کل الشئونات الانسانیّة انّ ربّک یشهد ولکن النّاس لا یعرفون و هو الّذی یقول انا بلینوس الحکیم صاحب العجائب و الطلسمات و انتشر منه من الفنون و العلوم ما لا انتشر من غیره و قد ارتقى اعلى مراقى الخضوع و الابتهال اسمع ما قال فى مناجاته مع الغنىّ المتعال اقوم بین یدى ربّى فاذکر آلائه و نعمائه و اصفه بما وصف به نفسه لان اکون رحمة و هدى لمن یقبل قولى الی ان قال یا ربّ انت الاله و لا اله غیرک و انت الخالق و لا خالق غیرک ایّدنى و قوّنى فقد رجف قلبى و اضطربت مفاصلى و ذهب

ص 20 \*\*\*

عقلى و انقطعت فکرتى فاعطنى القوّة و انطق لسانى حتى اتکلّم بالحکمة الى ان قال انّک انت العلیم الحکیم القدیر الرّحیم انّه لهو الحکیم الّذی اطلع باسرار الخلیقة و الرموز المکنونة فى الالواح الهرمسیة انّا لا نحبّ ان نذکر ازید عمّا ذکرناه و نذکر ما القى الرّوح على قلبى انّه لا اله الّا هو العالم المقتدر المهیمن العزیز الحمید لعمرى هذا یوم لا تحبّ السّدرة الّا ان تنطق فى العالم انّه لا اله الّا انا الفرد الخبیر لو لا حبّى ایّاک ما تکلّمت بکلمة عمّا ذکرناه اعرف هذا المقام ثمّ احفظه کما تحفظ عینیک و کن من الشّاکرین و انّک تعلم انّا ما قرئنا کتب القوم و ما اطّلعنا

ص 21 \*\*\*

بما عندهم من العلوم کلما اردنا ان نذکر بیانات العلماء و الحکماء یظهر ما ظهر فى العالم و ما فى الکتب و الزّبر فى لوح امام وجه ربّک نرى و نکتب انّه احاط علمه السّموات و الارضین هذا لوح رقم فیه من القلم المکنون علم ما کان و ما یکون و لم یکن له مترجم الّا لسانى البدیع انّ قلبى من حیث هو هو قد جعله الله ممرّداً عن اشارات العلماء و بیانات الحکماء انّه لا یحکى الّا عن الله وحده یشهد بذلک لسان العظمة فى هذا الکتاب المبین قل یا ملأ الارض ایّاکم ان یمنعکم ذکر الحکمة عن مطلعها و مشرقها تمسّکوا بربّکم المعلّم الحکیم انّا قدّرنا لکل ارض نصیباً و لکل ساعة

ص 22 \*\*\*

قسمة و لکل بیان زماناً و لکل حال مقالاً فانظروا الیونان انّا جعلناها کرسى الحکمة فى برهة طویلة فلمّا جاء اجلها ثلّ عرشها و کلّ لسانها و خبت مصابیحها و نکست اعلامها کذلک نأخذ و نعطى انّ ربّک لهو الآخذ المعطى المقتدر القدیر قد اودعنا شمس المعارف فى کل ارض اذا جاء المیقات تشرق من افقها امراً من لدى الله العلیم الحکیم انّا لو نرید ان نذکر لک کل قطعة من قطعات الارض و ما ولج فیها و ظهر منها لنقدر انّ ربّک احاط علمه السّموات و الارضین ثمّ اعلم قد ظهر من القدماء ما لم یظهر من الحکماء المعاصرین انّا نذکر لک نبأ مورطس انّه کان من الحکماء

ص 23 \*\*\*

و صنع آلة تسمع على ستّین میلاً و کذلک ظهر من غیره ما لا تراه فى هذا الزمان انّ ربّک یظهر فی کل قرنٍ ما اراده حکمة من عنده انّه لهو المدبّر الحکیم من کان فیلسوفاً حقیقیّاً ما انکر الله و برهانه و اقرّ بعظمته و سلطانه المهیمن على العالمین انّا نحبّ الحکماء الّذین ظهر منهم ما انتفع به النّاس و ایّدناهم بامرٍ من عندنا انّا کنّا قادرین ایّاکم یا احبائى ان تنکروا فضل عبادى الحکماء الّذین جعلهم الله مطالع اسمه الصانع بین العالمین افرغوا جهدکم لیظهر منکم الصنائع و الامور الّتی بها ینتفع کل صغیر و کبیر انّا نتبرّء عن کل جاهلٍ ظنّ بانّ الحکمة هو التکلّم

ص 24 \*\*\*

بالهوى و الاعراض عن الله مولى الورى کما تسمع الیوم من بعض الغافلین قل اول الحکمة و اصلها هو الاقرار بما بیّنه الله لانّ به استحکم بنیان السیاسة الّتی کانت درع الحفظ لبدن العالم تفکّروا لتعرفوا ما نطق به قلمى الاعلى فی هذا اللّوح البدیع قل کل امر سیاسىّ انتم تتکلّمون به کان تحت کلمة من الکلمات الّتی نزّلت من جبروت بیانه العزیز المنیع کذلک قصصنا لک ما یفرح به قلبک و تقرّ عینک و تقوم على خدمة الامر بین العالمین نبیلى لا تحزن من شیء افرح بذکرى ایّاک و اقبالى و توجّهى الیک و تکلّمى معک بهذا الخطاب المبرم المتین تفکّر فى بلائى و سجنى و غربتى

ص 25 \*\*\*

و ما ورد علىّ و ما ینسب الىّ النّاس الا انّهم فى حجاب غلیظ لمّا بلغ الکلام هذا المقام طلع فجر المعانى و طفئ سراج البیان البهاء لاهل الحکمة و العرفان من لدن عزیز حمید قل سبحانک اللّهمّ یا الهى اسئلک باسمک الّذی به سطع نور الحکمة اذ تحرکت افلاک بیانه بین البریّة بان تجعلنى مؤیّداً بتأییداتک و ذاکراً باسمک بین عبادک اى ربّ توجّهت الیک منقطعاً عن سواک و متشبّثاً بذیل الطافک فانطقنى بما تنجذب به العقول و تطیر به الارواح و النّفوس ثمّ قوّنى فى امرک على شأن لا تمنعنى سطوة الظالمین من خلقک و لا قدرة المنکرین من اهل مملکتک فاجعلنى

ص 26 \*\*\*

کالسّراج فى دیارک لیهتدى به من کان فى قلبه نور معرفتک و شغف محبّتک انّک انت المقتدر على ما تشاء و فی قبضتک ملکوت الانشاء لا اله الّا انت العزیز الحکیم.

[لوح برهان] **هو المقتدر العلیم الحکیم**

قد احاطت اریاح البغضاء سفینة البطحاء بما اکتسبت ایدى الظّالمین یا باقر قد افتیت على الّذین ناح لهم کتب العالم و شهد لهم دفاتر الادیان کلّها و انّک یا ایّها البعید فى حجاب غلیظ تاللّه قد حکمت على الّذین بهم لاح افق الایمان یشهد بذلک مطالع الوحى و مظاهر امر ربّک الرّحمن الّذین انفقوا ارواحهم و ما عندهم فى سبیله المستقیم قد صاح من ظلمک دین اللّه فی ما سواه و انّک تلعب و تکون

ص 27 \*\*\*

من الفرحین لیس فى قلبى بغضک و لا بغض احد من العباد لانّ العالم یراک و امثالک فى جهل مبین انّک لو اطّلعت على ما فعلت لالقیت نفسک فى النّار او خرجت من البیت متوجّهاً الى الجبال و نحت الى ان رجعت الى مقام قدّر لک من لدن مقتدر قدیر یا ایّها الموهوم اخرق حجبات الظنون و الاوهام لترى شمس العلم مشرقة من هذا الافق المنیر قد قطعت بضعة الرسول و ظننت انّک نصرت دین اللّه کذلک سوّلت لک نفسک و انت من الغافلین قد احترق من فعلک قلوب الملأ الاعلى و الّذین طافوا حول امر اللّه ربّ العالمین قد ذاب کبد

ص 28 \*\*\*

البتول من ظلمک و ناح اهل الفردوس فى مقام کریم انصف باللّه باىّ برهان استدلّ علماء الیهود و افتوا به على الرّوح اذ اتى بالحقّ و باىّ حجّة انکر الفریسیّون و علماء الاصنام اذ اتى محمّد رسول اللّه بکتاب حکم بین الحقّ و الباطل بعدل اضائت بنوره ظلمات الارض و انجذبت قلوب العارفین و انّک استدللت الیوم بما استدلّ به علماء الجهل فى ذاک العصر یشهد بذلک مالک مصر الفضل فى هذا السّجن العظیم انّک اقتدیت بهم بل سبقتهم فى الظّلم و ظننت انّک نصرت الدّین و دفعت عن شریعة اللّه العلیم الحکیم و نفسه الحقّ ینوح من ظلمک النّاموس الاکبر و تصیح شریعة اللّه

ص 29 \*\*\*

الّتى بها سرت نسمات العدل على من فى السّموات و الارضین هل ظننت انّک ربحت فی ما افتیت لا و سلطان الاسماء یشهد بخسرانک من عنده علم کلّ شیء فى لوح حفیظ قد افتیت على الّذى حین افتائک یلعنک قلمک یشهد بذلک قلم اللّه الاعلى فى مقامه المنیع یا ایّها الغافل انّک ما رأیتنى و ما عاشرت و ما آنست معى فى اقلّ من آن فکیف امرت النّاس بسبّى هل اتّبعت فى ذلک هواک ام بمولاک فأت بآیة ان کنت من الصّادقین نشهد انّک نبذت شریعة اللّه عن ورائک و اخذت شریعة نفسک انّه لا یعزب عن علمه من شیء انّه لهو الفرد الخبیر یا ایّها الغافل اسمع ما انزله

ص 30 \*\*\*

الرّحمن فى الفرقان لا تقولوا لمن القى الیکم السّلام لست مؤمناً کذلک حکم من فى قبضته ملکوت الامر و الخلق ان انت من السّامعین انّک نبذت حکم اللّه و اخذت حکم نفسک فویل لک یا ایّها الغافل المریب انّک لو تنکرنى باىّ برهان یثبت ما عندک فأت به یا ایّها المشرک باللّه و المعرض عن سلطانه الّذى احاط العالمین یا ایّها الجاهل اعلم انّ العالم من اعترف بظهورى و شرب من بحر علمى و طار فى هواء حبّى و نبذ ما سوائى و اخذ ما نزّل من ملکوت بیانى البدیع انّه بمنزلة البصر للبشر و روح الحیوان لجسد الامکان تعالى الرّحمن الّذى عرّفه و اقامه على خدمة امره

ص 31 \*\*\*

العزیز العظیم یصلّینّ علیه الملأ الاعلى و اهل سرادق الکبریاء و الّذین شربوا رحیقى المختوم باسمى القوىّ القدیر یا باقر انّک ان تکن من اهل هذا المقام الاعلى فأت بآیة من لدى اللّه فاطر السّماء و ان عرفت عجز نفسک خذ اعنّة هواک ثمّ ارجع الى مولاک لعلّ یکفّر عنک سیّئاتک الّتى بها احترقت اوراق السّدرة و صاحت الصخرة و بکت عیون العارفین بک انشقّ ستر الربوبیّة و غرقت السفینة و عقرت الناقة و ناح الرّوح فى مقام رفیع اَتعترض على الّذى اتاک بما عندک و عند اهل العالم من حجج اللّه و آیاته افتح بصرک لترى المظلوم

ص 32 \*\*\*

مشرقاً من افق ارادة اللّه الملک الحقّ المبین ثمّ افتح سمع فؤادک لتسمع ما تنطق به السّدرة الّتى ارتفعت بالحقّ من لدى اللّه العزیز الجمیل انّ السّدرة مع ما ورد علیها من ظلمک و اعتساف امثالک تنادى باعلى النّداء و تدع الکلّ الى السّدرة المنتهى و الافق الاعلى طوبى لنفس رأت الآیة الکبرى و لاذن سمعت ندائها الاحلى و ویل لکلّ معرض اثیم یا ایّها المعرض باللّه لو ترى السّدرة بعین الانصاف لترى آثار سیوفک فى افنانها و اغصانها و اوراقها بعد ما خلقک اللّه لعرفانها و خدمتها تفکّر لعلّ تطّلع بظلمک و تکون من التائبین اَظننت انّا نخاف من ظلمک فاعلم ثمّ ایقن

ص 33 \*\*\*

انّا فی اوّل یوم فیه ارتفع صریر القلم الاعلى بین الارض و السّماء انفقنا ارواحنا و اجسادنا و ابنائنا و اموالنا فى سبیل اللّه العلیّ العظیم و نفتخر بذلک بین اهل الانشاء و الملأ الاعلى یشهد بذلک ما ورد علینا فى هذا الصّراط المستقیم تاللّه قد ذابت الاکباد و صلبت الاجساد و سفکت الدّماء و الابصار کانت ناظرة الى افق عنایة ربّها الشّاهد البصیر کلّما زاد البلاء زاد اهل البهاء فى حبّهم قد شهد بصدقهم ما انزله الرّحمن فى الفرقان بقوله فتمنّوا الموت ان کنتم صادقین هل الّذی حفظ نفسه خلف الاحجاب خیر ام الّذى انفقها فى سبیل اللّه انصف و لا تکن فى تیه الکذب لمن الهائمین

ص 34 \*\*\*

قد اخذهم کوثر محبّة الرّحمن على شأن ما منعتهم مدافع العالم و لا سیوف الامم عن التوجّه الى بحر عطاء ربّهم المعطى الکریم تاللّه ما اعجزنى البلاء و ما اضعفنى اعراض العلماء نطقت و انطق امام الوجوه قد فتح باب الفضل و اتى مطلع العدل بآیات واضحات و حجج باهرات من لدى اللّه المقتدر القدیر احضر بین یدى الوجه لتسمع اسرار ما سمعه ابن عمران فى طور العرفان کذلک یأمرک مشرق ظهور ربّک الرّحمن من شطر سجنه العظیم اَغرّتک الرّیاسة ان اقرأ ما انزله اللّه للرّئیس الاعظم ملک الرّوم الّذى حبسنى فى هذا الحصن المتین لتطّلع بما عند المظلوم

ص 35 \*\*\*

من لدى اللّه الواحد الفرد الخبیر اَتفرح بما ترى همج الارض ورائک انّهم اتّبعوک کما اتّبع قوم قبلهم من سمّى بحنّان الّذى افتى على الرّوح من دون بیّنة و لا کتاب منیر اقرأ کتاب الایقان و ما انزله الرّحمن لملک پاریس و امثاله لتطّلع بما قضى من قبل و توقن بانّا ما اردنا الفساد فى الارض بعد اصلاحها انّما نذکر العباد خالصاً لوجه اللّه من شاء فلیقبل و من شاء فلیعرض انّ ربّنا الرّحمن لهو الغنّى الحمید یا معشر العلماء هذا یوم لا ینفعکم شیء من الاشیاء و لا اسم من الاسماء الّا بهذا الاسم الّذى جعله اللّه مظهر امره و مطلع اسمائه الحسنى لمن فى ملکوت

ص 36 \*\*\*

الانشاء نعیماً لمن وجد عرف الرّحمن و کان من الراسخین و لا یغنیکم الیوم علومکم و فنونکم و لا زخارفکم و عزّکم دعوا الکلّ عن ورائکم مقبلین الى الکلمة العلیا الّتى بها فصّلت الزّبر و کلّ صحف و هذا الکتاب المبین یا معشر العلماء ضعوا ما الّفتموه من قلم الظنون و الاوهام تاللّه قد اشرقت شمس العلم من افق الیقین یا باقر ان انظر ثمّ اذکر ما نطق به مؤمن آلک من قبل: اَتقتلون رجلاً ان یقول ربّى اللّه و قد جائکم بالبّینات من ربّکم و ان یک کاذباً فعلیه کذبه و ان یک صادقا یصبکم بعض الّذی یعدکم انّ اللّه لا یهدی من هو مسرف کذّاب یا ایّها الغافل ان کنت فى ریب ممّا نحن علیه انّا نشهد بما

ص 37 \*\*\*

شهد اللّه قبل خلق السّموات و الارض انّه لا اله الّا هو العزیز الوهّاب و نشهد انّه کان واحداً فى ذاته و واحداً فى صفاته لم یکن له شبه فى الابداع و لا شریک فى الاختراع قد ارسل الرّسل و انزل الکتب لیبشّروا الخلق الى سواء الصراط هل السلطان اطّلع و غضّ الطّرف عن فعلک ام اخذه الرّعب بما عوت شرذمة من الذئاب الّذین نبذوا صراط اللّه عن ورائهم و اخذوا سبیلک من دون بیّنة و لا کتاب انّا سمعنا بانّ ممالک الایران تزیّنت بطراز العدل فلمّا تفرّسنا وجدناها مطالع الظّلم و مشارق الاعتساف انّا نرى العدل تحت مخالب الظّلم نسئل اللّه بان یخلّصه بقوّة من عنده

ص 38 \*\*\*

و سلطان من لدنه انّه لهو المهیمن على من فى الارضین و السّموات لیس لاحد ان یعترض على نفس فى ما ورد على امر اللّه ینبغى لکلّ من توجّه الى الافق الاعلى ان یتمسّک بحبل الاصطبار و یتوکّل على اللّه المهیمن المختار یا احباء اللّه ان اشربوا من عین الحکمة و سیروا فى ریاض الحکمة و طیروا فى هواء الحکمة و تکلّموا بالحکمة و البیان کذلک یأمرکم ربّکم العزیز العلّام یا باقر لا تطمئنّ بعزّک و اقتدارک مثلک کمثل بقیة اثر الشّمس على رؤس الجبال سوف یدرکه الزّوال من لدى اللّه الغنىّ المتعال قد اخذ عزّک و عزّ امثالک و هذا ما حکم به من عنده امّ الالواح این من حارب اللّه و این من جادل بآیاته و این من اعرض

ص 39 \*\*\*

عن سلطانه و این الّذین قتلوا اصفیائه و سفکوا دماء اولیائه تفکّر لعلّ تجد نفحات اعمالک یا ایّها الجاهل المرتاب بکم ناح الرسول و صاحت البتول و خربت الدیار و اخذت الظّلمة کلّ الاقطار یا معشر العلماء بکم انحطّ شأن الملّة و نکس علم الاسلام و ثلّ عرشه العظیم کلّما اراد ممیّز ان یتمسّک بما یرتفع به شأن الاسلام ارتفع ضوضائکم بذلک منع عمّا اراد و بقى الملک فى خسران کبیر فانظروا فى ملک الرّوم انّه ما اراد الحرب و لکن ارادها امثالکم فلمّا اشتعلت نارها و ارتفع لهیبها ضعفت الدّولة و الملّة یشهد بذلک کلّ منصف بصیر و زادت ویلاتها الى ان اخذ الدخان ارض

ص 40 \*\*\*

السّرّ و من حولها لیظهر ما انزله اللّه فى لوح الرّئیس کذلک قضى الامر فى الکتاب من لدى اللّه المهیمن القیّوم انّا للّه و انّا الیه راجعون. یا قلم الاعلى دع ذکر الذئب و اذکر الرّقشاء الّتى بظلمها ناحت الاشیاء و ارتعدت فرائص الاولیا کذلک یأمرک مالک الاسماء فى هذا المقام المحمود قد صاحت من ظلمک البتول و تظنّ انّک من آل الرسول کذلک سوّلت لک نفسک یا ایّها المعرض عن اللّه ربّ ما کان و ما یکون انصفى یا ایّتها الرقشاء باى جرم لدغت ابناء الرسول و نهبت اموالهم اَکفرت بالّذى خلقک بامره کن فیکون قد فعلت بابناء الرّسول ما لا

ص 41 \*\*\*

فعلت عاد و ثمود بصالح و هود و لا الیهود بروح اللّه مالک الوجود اَتنکر آیات ربّک الّتى اذا نزّلت من سماء الامر خضعت لها کتب العالم کلّها تفکّر لتطّلع بفعلک یا ایّها الغافل المردود سوف تأخذک نفحات العذاب کما اخذت قوماً قبلک ان انتظر یا ایّها المشرک باللّه مالک الغیب و الشّهود هذا یوم اخبر به اللّه بلسان رسوله تفکّر لتعرف ما انزله الرّحمن فى الفرقان و فى هذا اللّوح المسطور هذا یوم فیه اتى مشرق الوحى بآیات بینات عجز عن احصائها المحصون هذا یوم فیه وجد کلّ ذى شمّ عرف نسمة الرّحمن فى الامکان و سرع کلّ ذى بصر الى

ص 42 \*\*\*

فرات رحمة ربّه مالک الملوک یا ایّها الغافل تاللّه قد رجع حدیث الذبح و الذبیح توجّه الى مقرّ الفداء و ما رجع بما اکتسبت یدک یا ایّها المبغض العنود اَظننت بالشّهادة ینحطّ شأن الامر لا و الّذى جعله اللّه مهبط الوحى ان انت من الّذینهم یفقهون ویل لک یا ایّها المشرک باللّه و للّذین اتّخذوک اماماً لانفسهم من دون بیّنة و لا کتاب مشهود کم من ظالم قام على اطفاء نور اللّه قبلک و کم من فاجر قتل و نهب الى ان ناحت من ظلمه الافئدة و النّفوس قد غابت شمس العدل بما استوى هیکل الظّلم على اریکة البغضاء و لکنّ القوم هم لا یشعرون قد قتل ابناء الرسول و نهب

ص 43 \*\*\*

اموالهم قل هل الاموال کفرت باللّه ام مالکها على زعمک انصف یا ایّها الجاهل المحجوب قد اخذت الاعتساف و نبذت الانصاف بذلک ناحت الاشیاء و انت من الغافلین قد قتلت الکبیر و نهبت الصغیر هل تظنّ انّک تأکل ما جمعته بالظّلم لا و نفسى کذلک یخبرک الخبیر تاللّه لا یغنیک ما عندک و ما جمعته بالاعتساف یشهد بذلک ربّک العلیم قد قمت على اطفاء نور الامر سوف تنخمد نارک امراً من عنده انّه لهو المقتدر القدیر لا تعجزه شؤونات العالم و لا سطوة الامم یفعل ما یشاء بسلطانه و یحکم ما یرید تفکّر فى الناقة مع انّها من الحیَوان رفعها

ص 44 \*\*\*

الرّحمن الى مقام نطق السن العالم بذکرها و ثنائها انّه لهو المهیمن على من فى السّموات و الارض لا اله الّا هو العزیز العظیم کذلک زیّنّا آفاق سماء اللّوح بشموس الکلمات نعیماً لمن فاز بها و استضاء بانوارها و ویل للمعرضین و ویل للمنکرین و ویل للغافلین الحمد للّه ربّ العالمین.

یکی از احبای الهی مکتوبی به حاجی محمد کریم خان نوشته و در آن مکتوب سوالات چندی نموده و از قراری که استماع شد خان مذکور از معانی غافل شده به الفاظ تمسک جسته و اعتراض نموده لیدحض الحق بما عنده ولکن غافل از اینکه یحقق الله الحق بکلماته و یقطع

ص ٤٥\*\*\*

دابر المشرکین اول آن مکتوب به این کلمات مزین الحمد لله الذی کشف القناع عن وجه الاولیاء. خان مذکور اعتراض نموده که این عبارت غلط است و صاحب این مکتوب گویا به حرفی از علم و اصطلاحات قوم فائز نشده چه که قناع مخصوص رؤُس نساء است به اعتراض بر الفاظ مشغول شده و غافل از اینکه خود از علم و معلوم هر دو بی‌بهره مانده اصحاب الهی الیوم این علومی را که او علم دانسته ننگ می‌دانند علمی که محبوب است آن بوده که ناس را به حق هدایت کند بعد از آنکه نفسی به آن فائز نشد آن علم حجاب اکبر بوده و خواهد بود و اعتراضات او دیده نشد مگر همین یک فقره

ص ٤٦\*\*\*

که آن هم شنیده شد و آن فقره به منظر اکبر رسید لذا از مظهر امر در جواب اعتراض او این لوح ابدع اقدس اطهر نازل که شاید ناس به امثال این اعتراضات از مالک اسماء و صفات محروم نمانند و کلمه علیا را از کلمه سفلی تمیز دهند و به شطر الله العلی الاعلی توجه نمایند من اهتدی فلنسفه و من اعرض انّ الله لغنی حمید

**بسم الله العلیم الحکیم**

یا أیُّها المعروف بالعلم و القائمُ علی شفا حفرة الجهل انّا سمعنا بانّک أعرضتَ عن الحقّ و اعترضتَ علی أحد من أحبّائه الّذی أرسَلَ الیک کتاباً کریماً لِیَهدیَکَ الی اللّهِ ربّکَ

ص 47 \*\*\*

و رَبّ العالمین انّک اعترضت علیه و اتّبعتَ سننَ الجاهلین و بذلک ضیّعتَ حُرمتَک بین عباد اللّه لأنّا باعتراضِک وجدناکَ علی جهل عظیم انّکَ ما اطّلعتَ علی قواعد القوم و اصطلاحاتِهم و ما دخلتَ روضةَ المعانی و البیان و کنتَ من الغافلین و ما عرفتَ الفصاحةَ و البلاغةَ و لا المجازَ و لاالحقیقةَ و لا التّشبیهَ و لا الاستعارةَ لذا نلقی علیک ما تطّلع به علی جهلکَ و تکونُ من المنصفین انّک لو سلکتَ سُبُلَ أهلِ الأدب ما اعترضتَ علیه فی لفظ القناع و لم تکن من المجادلین و کذلک اعترضت علی کلمات اللّه فی هذا الظُّهور البدیع

ص 48 \*\*\*

أما سَمِعْتَ ذکْرَ المُقنَّع و هو المعروف بالمُقنَّعِ الکندی و هو محمَّدُ بن ظَفَرَ بنِ عُمَیْر بنِ فرعانَ بن قَیْسِ بنِ أسودَ و کان من المعروفین انّا لو نریدُ أن نذکرَ آبائه واحداً بعد واحد الی أن ینتهی الی البدیع الأوّل لَنَقْدِرُ بما علّمنی ربّی علومَ الأوّلین و الآخِرین مع انّا ما قرأنا علومَکم و اللّهُ علی ذلک شهید و علیم و انّه أجملُ النّاس وجهاً و أکملهم خلقاً و أعدلهم قَواماً فانظر فی کتب القوم لِتَعْرِفَ و تکون من العارفین و کان اذا اسفر اللّثامَ عن وجهه أصابَتْهُ العینُ فَیَمْرَضُ لذا لا یمشی الّا مقنّعاً أی مغطّیا وجهَه کذلک ذُکر فی کتب العرب العرباء و الادباء و الفصحاء فانظر فیها لعلّ تکونُ من المطّلعین

ص 49 \*\*\*

و انّه هو الّذی یُضْرَبُ به المثلُ فی الجمال کما یُضْرَبُ بزرقاء الیمامة فی حدَّة البصر و بابنِ أصْمَعَ فی سَعَة الرّوایة لو کنتَ من العالمین و کذلک فی طلب الثّار بالمُهَلْهَل و الوفاء بالسّمَوئل وجَوْدَة الرّأی بقیس بن زُهَیْرٍ و الجودِ بحاتِم و الحلم بمَعَن بنِ زائدةَ و الفصاحةِ بقُسِّ بنِ صاعدة و الحکمة بلقمانَ و کذلک فی الخطبة بسحبانَ وائل و الفراسة بعامرِ بن طُفَیْلٍ و الحِذْقِ بایاسِ بنِ معاویة بنِ القُرّةِ و الحفظ بحمّاد هؤلاء من مشاهیر العرب الّذین تُرْسَلُ بهم الأمثالُ طَالِعْ فی الکتب لعلّ لا تدحِضُ الحقَّ بما عندک و تکونُ من المتنبّهین و توقنُ بان علماءَ الأدب استعملوا لفظَ القِناع فی الرّجال کما ذکرناه لک ببیان ظاهر مبین

ص 50 \*\*\*

ثمّ اعلم بانّ القِناع مخصوص بالنّساء و یَسْتُرْنَ به رؤسَهنّ ولکن استُعْمِلَ فی الرّجال و الوجه مجازاً ان کنتَ من المطّلعین و کذلک اللّثام مخصوص بالمرأَة یقال لثمت المرأةُ أی شدّت اللّثامَ علی فمها ثمّ استُعْمِلَ فی الرّجال و الوجه کما ذکر فی الکتب الأدبیّة أسْفَرَ اللّثامَ عن وجهه أی کشف النّقابَ إیّاک أن تعترضَ بالکلمات علی الّذی خضعت الآیات لوجهه المشرق المنیر خَفْ عن اللّه الّذی خلقک و سوّاک و لاتشمِتِ الّذین آمنوا و أنفقوا أنفسَهم و اموالَهم فی سبیل اللّه الملک العزیز القدیر قل ما کان مقصودنا فیما أرسلناه الیک الّا بان تکون متذکِّراً فیما فرّطتَ فی جنب اللّه و تتّخذ لنفسک الیه

ص 51\*\*\*

سبیلاً انّا أردنا هدایتَک و انّک أردتَ ضُرّنا و استهزأتَ بنا کما استهزأ قوم قبلک و هم الیومَ فی أسفل الجحیم انّک من الّذین اذ نزّل الفرقانُ من لدی الرّحمن قالوا إنْ هذا إلَّا أساطیرُ الأوّلین و اعترضوا علی أکثر آیاته فانظر فی الایقان ثمّ فی کتب أخری لِتَرَی و تَعلمَ ما اعترضتَ به من قبل علی محمّد رسول اللّه و خاتم النّبیّین انَّا عرّفناکَ نفسَک لِتعْرِفَها و تکونَ علی بصیرة من لدی البصیر قل عند ربّی خزائنُ العلوم و علمُ الخلائق أجمعین ارفع رأسَک عن فِراش الغفلة لِتُشاهدَ ذکر اللّه الأعظم مستویاً علی عرش الظّهور کاستواء الهاء علی الواو قم عن رقد الهوی ثمّ اتَّبعْ ربَّک العلیَّ الأعلی دَعْ ما عندک وراءَک و خُذْ

ص 52 \*\*\*

ما أتاک من لدی اللّه العزیز الحکیم قل یا أیّها الجاهل انظر فی کلمات اللّه ببصره لِتَجدَهُنّ مقدّساتٍ عن اشارات القوم و قواعدهم بعد ما کان عنده علوم العالمین قل إنّ آیاتِ اللّه لو تنزل علی قواعدکم و ما عندکم انّها تکون مثلَ کلماتِکم یا معشَرَ المحتجبین قل إنّها نزّلت من مقام لا یذکر فیه دونه و جعله اللّهُ مقدّساً عن عرفان العالمین و کیف أنت و امثالک یا أیّها المنکر البعید انّها نزِّلَتْ علی لسان القوم لا علی قواعدک المجعولة یا أیّها المعرض المریب أنْصِفْ باللّه لو توضَعُ قدرةُ العالَم فی قلبک هل تقدر أن تقومَ علی أمر یعترض علیه النّاس و عن ورائهم الملوکُ

ص 53 \*\*\*

و السّلاطین لا و ربّی لا یقوم أحدٌ و لن تستطیعَ نفسٌ إلا من أقامه اللّه مقامَ نفسه و انّه هو هذا و ینطق فی کلّ شأن انّه لا إله إلّا هو الواحد الفرد المعتَمَد العلیم الخبیر لو یتکدّر منک قلبُ أحد من خدّام السّلطان فی أقلَّ من آن لَتَضطرِبُ فی الحین و انّک لو تنکرنی فی ذلک یصدّقنی عبادُ اللّه المخلصون و مع ذلک تعترض علی الّذی اعترض علیه الدِّول فی سنینَ معدوداتٍ و ورد علیه ما ناح به الرُّوحُ الأمین الی أن سُجِنَ فی هذَا السّجن البعید قل أنِ افتَحِ البصرَ إنّ الأمرَ علا و ظهر و الشّجر ینطقُ بأسرار القَدَرِ هل تری لنفسک من مفرّ تاللّه لیس لأحد مفرّ و لا

ص 54 \*\*\*

مستقرّ الّا لمن توجّه الی المنظر الأکبر هذا المقامِ الأطهر الّذی اشتهر ذکرُهُ بین العالمین قل أتعترض بالقِناع علی الّذی آمن بسلطان الإبداع و الاختراع و الّذی اعترض الیومَ انّه من همج رِعاع عند اللّه فاطرِ السّموات و الأرضین قل یا أیّها الغافل اسمع تَغَنّیَ الورقاء علی أفنان سدرة المنتهی و لا تکن من الجاهلین انّ هذا هو الّذی أخبرکم به کاظم و أحمد و من قبلهما النّبیُّون و المرسلون اتّق اللّهَ و لا تجادل بآیاته بعد انزالها انّها نزّلت بالفطرة من جبروت اللّه ربّک و ربّ العالمین و انّها لحجّة اللّه فی کلّ الاعصار و لا یَعْقِلُها الّا الّذینهم انقطعوا عمّا عندهم و توجّهوا

ص 55 \*\*\*

الی هذا النّبأ العظیم یا أیّها البعید لو أن ربّک الرّحمن یظهر علی حدوداتک لَتَنْزِلُ آیاتُهُ علی القاعدة الّتی أنت علیها تُبْ الی اللّه و قل سبحانک اللّهمَّ یا إلهی أنا الّذی فرّطتُ فی جنبک و اعترضتُ علی ما نزّل من عندک ثمّ اتّبعتُ النّفسَ و الهوی و غفلتُ عن ذکرک العلیّ الابهی یا إلهی لا تأخُذْنی بجریراتی طهّرنی عن العصیان ثمّ أرْسِلْ علیّ من شطر فضلک روائحَ الغفران ثمّ قدّر لی مَقْعَدَ صدقٍ عندک ثمّ الحِقنی بعبادک المخلصین یا إلهی و محبوبی لا تَحرِمْنی عن نفحات کلماتک العلیا و لا من فوحات قمیصک الأبهی ثمّ أرْضِنی بما نزّل من عندک و قدّر من

ص 56 \*\*\*

لدنک انَّک فعّال لما تشاء و انّک أنت الغفور الجوّاد المعطی الکریم اسمع قولی دَعِ الاشارات لأهلها و طهّر قلبَک عن الکلماتِ التی تُورِثُ سوادَ الوجه فی الدّارین إطْلَعْ من خلف الحجبات و الاشارات و توجّه بوجه منیر الی مالک الأسماء و الصّفات لِتَجِدَ نفسَک فی أعلی المقام الّذی انْقطعَتْ عنه اشاراتُ المریبین کذلک نصحک القلمُ الأعلی إن أقبلت لنفسک و ان أعرضتَ فعلیها انّ ربّک الرّحمن لغنیّ عمّا کان و عمّا یکون و انّه لهو الغنیّ الحمید. به لسان پارسی ذکر می‌شود که شاید عرف قمیص رحمانی را از کلمات منزله پارسیّه ادراک نمائی و منقطعاً

ص 57 \*\*\*

عن الاشطار به شطر أحدیّه توجّه کنی اگر چه هر طیری از کُدس رحمت رحمانیّه و خرمن حکم صمدانیّه نصیب نبرده و قادر بر التقاط نه. طیر بیان باید در هواء قدس رحمان طیران نماید و از خرمن‌های معانی قسمت برد تا قلوب و افئده ناس به ذکر این و آن مشغول از عرف روضه رضوان محروم بشنو نصح این مسجون را و به بازوی یقین سدّ محکم متین بنا کن شاید از یأجوج نفس و هوی محفوظ مانی و به عنایت خضر ایّام به کوثر بقا فائز شوی و به منظر أکبر توجّه نمائی دنیا را بقائی نه و طالبان آن را وفائی مشهود نه لا تطمئنَّ من الدّنیا فکّر فی تغییرها و انقلابها أیْنَ مَنْ بنی

ص 58 \*\*\*

الخَوَرْنَقَ و السّدیرَ و أین من أراد أن یرتقی الی الأثیر کم من قصر استراح فیه بانیه فی الأصیل بالعافیة و الخیر و غداً ملکه الغیرُ و کم من بیت ارتفع فی العشیّ فیه القهقهةُ و شدوا الزّرقاءَ و فی الاشراق نحیبُ البکاء أیّ عزیز ما ذلّ و أیّ أمر ما بُدِّلَ و أی روح ما راح و أیّ ظالم شَرِبَ کأسَ الفلاح و همچنین به علوم ظاهره افتخار منما و فوق کلّ ذی علم علیم فاعلم لکلّ صارم کلالٌ و لکلّ فرح ملال و لکلّ عزیز ذِلّة و لکلّ عالم زَلّة تقوی پیشه کن و به دبستان علم الهی وارد شو اتّقوا اللّه و یُعلّمکم اللّه قلب را از اشارات قوم مقدّس نما تا به تجلّیات أسماء و صفات الهی منوَّر شود چشم اعراض بربند و بصر انصاف

ص 59 \*\*\*

بگشا و بر احبّای الهی اعتراض مکن قسم به شمس أفق ظهور که اگر از علوم ظاهره هم کما هو حقها نصیب می‌بردی هر آینه از لفظ قِناع بر دوستان مالک ابداع و اختراع اعتراض نمی‌نمودی صَهْ لسانَک عن الأولیاء یا أیّها الهائم فی هیماء الجهل و العَمی مصلحت در آن است که قدری در کتب بیان و بدیع ملاحظه کنی شاید از قواعد ظاهره مطلع شوی چه که اگر بر حقیقت و مجاز و مقامات تحویل اسناد و استعاره و کنایه مطّلع می‌شدی اعتراض نمی‌نمودی که قِناع در وجه استعمال نشده به بصر مشرکین در کلمات محبّین ربّ العالمین نظر مکن و امّا القِناعُ و المِقْنَعَة دو جامه‌اند

ص 60 \*\*\*

که نساء رؤُس خود را به آن می‌پوشانند مخصوص است از برای رؤس نساء ولکن در رجال و وجه مجازاً استعمال شده و همچنین لثام آن است که نساء به آن دهان خود را می‌پوشانند چنانچه أهل فارس و ترک به یَشْماق تعبیر می‌نمایند و در رجال و وجه مجازاً استعمال شده چنانچه در کتب أدبیّه مذکور است فانظر فی کتب القوم لِتَجِدَ ما غَفَلْتَ عنه و آن نامه را یکی از أحبّای إلهی به شما نوشته و مقصود او آنکه شما را از ظلمت نفسانیّه نجات دهد و به شطر أحدیّه کشاند و تو اظهار فضل نمودی ولکن أخطأ سَهْمُکَ و عند أهل علم شأن و مقدارت معلوم شد إسْمَعْ قولی لا تعترِضْ

ص 61 \*\*\*

علی مَنْ یُذَکِّرُکَ و لا تُضْجِرْ مَنْ یَعِظُکَ و لا تعقّب العطاءَ بالأذی و علیک بالخضوع عند أحبّاء اللّه ربِّ الآخرة و الأولی دَعِ العلومَ لانّها مَنَعتْکَ عن سلطان المعلوم آثِرْ مَنْ یذکّرکَ علیکَ و قَدّمْهُ علی نفسِکَ لو تمشی بلا حِذاء و تنام بلا وِطاء و تنوح فی العَرَاء لخیرٌ لک مِنْ أن تُحْزِنَ مَنْ آمن و هدی یا أیُّها المهتاض لا تَعْجَلْ علی الاعتراض و لا تکن کالأرقم اللَّضْلاَض مَنْ عَجَّلَ فی اللّمم سَقَطَ فی النَّدم أمسکِ اللّسانَ و القلم عن ردّ مالک القِدَم لا تجعل نفسکَ مستحِقّاً للنّقَم سوف ترجع إلی مالک الأمم و تُسْألُ عما اکتسبتَ فی الحیاة الباطلة فی یوم تتقلّب فیه القلوبُ و الابصارُ من سطوة اللّه المقتدر القهّار إلا مَ

ص 62 \*\*\*

تَسلکُ سُبُلَ الفحشاء و تعترض علی مالک الاسماء أنسیت مَرجعَک و مأواک أوْ غفلتَ عن عدل مولاک إنْ أمِنْتَ من اللّحْد فأتّبعْ ما یأمُرک به نفسُک و هواک و الّا فَاسْرِعْ الی الّذی الی اللّه دَعاک و تدَارکْ ما فات عنک فی أولاک قبل أُخراک خَفْ عن اللّه الذی خَلَقَکَ و سوّاک تُبْ الیه ثمَّ اذکره فی صباحک و مساک و إنَّ الیه مرجِعَک و مثواک. و از آن گذشته که بر کلمات أحبّاء اللّه اعتراض کرده و می‌کنی در غفلت به مقامی رسیده‌ای که بر کلمات نقطه أولی روح ماسواه فداه الّذی بشّر النّاسَ بهذا الظّهور هم اعتراض نموده و در کتب در ردّ اللّه و أحبّائه نوشته و بذلک حَبِطَتْ

ص 63 \*\*\*

أعمالُکَ و ما کنتَ من الشّاعرین تو و أمثال تو گفته‌اند که کلمات باب أعظَم و ذکر أتمّ غلط است و مخالف است به قواعد قوم هنوز آنقدر ادراک ننموده که کلمات منزله الهیّه میزان کلّ است و دون او میزان او نمی‌شود هر یک از قواعدی که مخالف آیات الهیه است آن قاعده از درجه اعتبار ساقط دوازده سنه در بغداد توقّف شد و آنچه خواستیم که در مجلسی جمعی از علما و منصفین عباد جمع شوند تا حق از باطل واضح و مبرهن شود احدی اقدام ننمود باری آیات نقطه أولی روح ماسواه فداه مخالف نبوده تو از قواعد قوم بی‌خبری از آن گذشته در آیات این ظهور اعظم چه می‌گوئی

ص 64 \*\*\*

إفتح البَصَرَ لِتَعرِفَ بانّ القواعد تؤخذ من کلمات اللّه المقتدر المهیمن القیّوم اگر احزان وارده و امراض جسدیّه مانع نبود الواحی در علوم الهیّه مرقوم می‌شد و شهادت می‌دادی که قواعد الهیّه مُحیط است بر قواعد بریّه نسألُ اللّه أنْ یوفّقَکَ علی حبّه و رضاه و انّه مجیب لمن دعاه فکر کن در ایّامی که فرقان از سماء مشیّت رحمن نازل شد أهل طغیان چه مقدار اعتراض نموده‌اند گویا از نظر شما محو شده لذا لازم شد که بعضی از آن ذکر شود شاید خود را بشناسی که در حین اشراق شمس محمّدی از افق عزّ صمدانی چه مقدار اعتراض نمودی غایت آن است که در آن ایَّام

ص 65 \*\*\*

به اسم دیگر موسوم بودی چه اگر تو از آن نفوس نبودی هرگز در این ظهور بر حق اعتراض نمی‌نمودی از جمله اعتراض مشرکین در این آیه مبارکه بود که می‌فرماید لا نُفَرِّقُ بَینَ أحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ اعتراض نموده‌اند که احد را ما بین نه و به این جهة بر کلمه محکمه الهیّه اعتراض و استهزاء نموده‌اند و همچنین بر آیه مبارکه خَلَقَ لکم ما فی الأرض جمیعاً ثمّ استوی الی السّماء فَسوّاهُنّ سبعَ سموات اعتراض نموده‌اند که این مخالف آیات دیگر است چه که در أکثر آیات سبقت خلق سما بر ارض نازل شده و همچنین بر آیه مبارکه خَلَقْنا کم ثمّ صَوّرناکم ثُمّ قلنا للملائکةِ اسْجُدوا لِآدمَ اعتراض نموده‌اند که سجود

ص 66 \*\*\*

ملائکه قبل از تصویر خلق بوده و اعتراضاتی که در این آیه مبارکه الهیّه نموده‌اند البتّه استماع نموده‌اید و همچنین بر آیه مبارکه غافِرُ الذّنبِ قابِل التّوبِ شَدیدُ العقاب اعتراض نموده‌اند که شدید العقاب صفت مضاف به فاعل است نعت معرفه واقع شده و مفید تعریف نیست و همچنین در حکایت زلیخا که می‌فرماید و اسْتَغْفِرِی لِذَنْبِکِ إنَّکِ کُنْتِ مِنَ الخاطِئین اعتراض نموده‌اند که باید خاطئات باشد چنانچه از قواعد قوم است در جمع مؤنّث و همچنین بر آیه مبارکه و کلمةٌ مِنْهُ اسمُهُ المسیحُ اعتراض نموده‌اند که کَلِمه تأنیث دارد و ضمیر راجع به کلمه باید مؤنّث باشد و همچنین

ص 67 \*\*\*

در إحدی الکُبَرْ و أمثال آن. مختصر آنکه قریب سیصد موضع است که علمای آن عصر و بعد بر خاتم أنبیاء و سلطان أصفیاء اعتراض نموده‌اند چه در معانی و چه در ألفاظ و گفته‌اند این کلمات أکثر آن غلط است و نسبت جنون و فساد به آن معدن عقل داده‌اند قالوا انّها ای السّور و الآیات مفتریات و به همین سبب اکثری از ناس متابعت علما نموده از صراط حق مستقیم منحرف شده و به اصل جحیم توجّه نموده‌اند و أسامی آن علماء از یهود و نصاری در کتب مذکور و از این گذشته چه مقدار از آیات را که نسبت بامرء القیس داده‌اند و گفته‌اند که آن حضرت

ص 68 \*\*\*

سرقت نموده مثل سوره مبارکه اذا زلزلت و اقتربت السّاعة و مدت‌ها قصائدی را که معروف به معلّقات است و همچنین به مُجْمَهَرَّات الّتی کانت فی الطّبقة الثانیة بعد المعلّقات بر کلمات الهی ترجیح می‌دادند تا آنکه عنایت إلهی احاطه فرمود جمعی به این اعتراضات ممنوع نشده به انوار هدایت کُبْری مهتدی گشتند و حکم سیف به میان آمد طوْعاً و کَرْهاً ناس در دین إلهی وارد شدند آیَةُ السّیْفِ تمحو آیةَ الجهل و بعد از غلبه أمر اللّه بصر انصاف باز شد و نظر اعتراض مقطوع و محجوب و همان معرضین که آیات اللّه را مفتریات می‌نامیدند در بعضی از آیات

ص 69 \*\*\*

منزله هفتاد محسّنات فصاحتیّه و بلاغتیّه ذکر نمودند چون بیان در ذکر اعتراضات مشرکین بود دوست نداشتم بیش از آنچه ذکر شد مذکور دارم حال قدری انصاف ده و بَینک و بَیْنَ اللّه حکم کن شکّی نبوده که قرآن من عند اللّه نازل شده و شکّی هم نیست که کلمات الهیّه مقدّس بوده از آنچه توهّم نموده‌اند چنانچه بعد معلوم و واضح شد که آن اعتراضات از غلّ و بغضاء بوده چنانچه بعضی علما جواب بعضی از اعتراضات را به قواعد داده‌اند ولکن علمه عندنا فاسْألْ لِتَعْرِفَ النّقطةَ التّی منها فُصّلَ عِلمُ ما کان و ما یکون شاید متنبّه شوی و بر أحبّای إلهی اعتراض

ص 70 \*\*\*

ننمائی جمیع علوم در قبضه اقتدار حق بوده و خواهد بود و آنچه از فطرت نازل بر فطرت أصلیّه الهیّه نازل شده و می‌شود و این اعتراضات نظر به آن است که این أمر به حسب ظاهر قوّت نگرفته و احبّاء اللّه قلیلند و أعداء اللّه کثیر لذا هر نفسی به اعتراضی متشبّث که شاید به این جهة مقبول ناس شود أی بیچاره تو برو در فکر عزّت و ریاست باش کجا می‌توانی در عرصه منقطعین قَدَمْ گذاری یعنی نفوسی که از کلّ ما سواه منقطع شده‌اند و حبّاً للّه از ثروت و جاه و ننگ و نام و مال و جان گذشته‌اند چنانچه دیده و شنیده‌ای أولئک عباد قالوا اللّه ربُّنا ثمّ انقطعوا

ص 71 \*\*\*

عن العالمین عن قریب نفوسی در علم ظاهر شوند و به کمال نصرت قیام نمایند و در جواب هر اعتراضی ادلّه محکمه متقنه مرقوم دارند چه که قلوبشان ملهم می‌شود بالهامات غیبیّه الهیّه. بشنو ندای داعی إلی اللّه را و لا تکن من المحتجبین شاید از نفحات أیّام إلهی در این ظهور عزّ رحمانی محروم نمانی و السّلام علی مَنْ اتّبعَ الهدی اگر کسی صاحب شامّه نباشد بر گل بستان چه تقصیری راجع بی‌ذائقه قدر عسل از حنظل نشناسد. صورت مکتوبی از شیخ احمد مرحوم در ذکر قائم ملاحظه شد حال از شما خواهش می‌نمایم که به انصاف آن را معنی نمائی و اگر خود را عاجز یافتی از بحر

ص 72 \*\*\*

أعظم الهی سؤال کنی که شاید از فضل و رحمت واسعه الهیّه در ظلّ سدره ربانیّه درآئی و تفصیل آن اینکه در ایّام توقّف در عراق میرزا حسین قُمی نزد این عبد آمده مع صورت مکتوب و مذکور داشت که حضرات شیخیّه استدعا نموده‌اند که این کلمات را معنی و تفسیر نمائید و این عبد نظر به آنکه سائلین را طالب کوثر علم الهی نیافت متعرّض جواب نشد چه که لؤلؤ علم الهی از مشاهده اعین غیر حدیده مستور به اگر چه فی الجمله ذکر شد ولکن به تلویح و اشاره و صورت آن مکتوب بعینه در این لوح نقل شده بدون زیاده و نقصان و هذه صورة ما کتبه الشّیخ الأجلّ الأفضل ظهر الاسلام و کعبة

ص 73 \*\*\*

الأنام الشّیخ احمد الاحسائی الّذی کان سراجَ العلم بین العالمین فی جواب مَنْ قال إِنّ القائمَ فی الأصلاب. انّا ترکنا أوّله و کتبنا ما هو المقصود.

**بِسم اللّهِ الرّحمن الرّحیم**

أقول رُوِی إِنّهُ بعد انقضاء المص بالمرٰ یقومُ المهدی علیه السّلام و الالف قد أتی علی آخر الصّاد و الصّاد عندکم أوسع من الفَخذَین فکیف یکونُ أحدهما و أیضاً الواو ثلاثَةُ أَحْرُفٍ ستّةٍ و ألفٍ و ستّةٍ و قد مضت ستةُ الأیّام و الالف هو التّمام و لا کلام فکیف الستّةُ و الأیّامُ الأُخَرُ و الّا لما حَصلَ العودُ لأنّه سّر التّنکیس لرمز الرّئیس فان حصل من الغیر الاقرار بالستّة الباقیة تمّ الأمرُ بالحجّة و ظهر الاسم

ص 74 \*\*\*

الأعظم بالالفین القائمین بالحرف الّذی هو حرفان من اللّه اذهما أحدَ عَشرَ و بهما ثلاثَةَ عَشر فظهر واو الّذی هو هاء فأین الفصل ولکنّ الواحدَ ما بین الستّة و الستّة مقدّر بانقضاء المص بالمرا فظهر سرُّ الستّة و الستّین فی سدسها الّذی هو ربعها و تمام السّدس الّذی هو الرّبع بالالف المندمجین فیه و سرّه تنزُّلُ الالف من النّقطة الواسعة بالستّة و الستّة و نزل الثانی فی اللّیلة المبارکة بالاحَدَ عشر و هی هو الذی هو السّرّ و الاسم المُسْتَسِرُّ الاوّلُ الظّاهر فی سرّ یوم الخمیس فیستتمّ السرُّ یومَ الجمعة و یجری الماءُ الَمعینُ یومَ تأتی السّماءُ بدخان مبین. هذا و الکلّ فی الواو المنکوسة من الهاء المهموسة

ص 75 \*\*\*

فأین الوصل عند مُثْبِتِ الفصل لیس فی الواحد و لا بینه غیرٌ و الّا لکان غیرَ واحد و تلک الامثالُ نضربُها للنّاس ولکن لا یعقلها الّا العالِمُون انتهی. نشهدَ بأنّ کلَّ کلمة من هذه الکلمات الدّریات لَبئرٌ معطّلَةٌ فیها ماءُ الحیوان و سُتر فیها غلامُ المعانی و البیان و ما ورد علیها سیّارةُ الطلب لِیُدْلُوا دَلْوَهم و یُخْرِجوا بها غلامَ العلم و یقولوا تبارک اللّه الّذی فی قبضته ملکوتُ العلم و انّه علی کلّ شئ محیط و کذلک نشهد بأنّ کلَّ حرف منها لَزُجاجَةٌ فیها أَضاءَ سِراجُ العلم و الحکمة ولکن ما استضاء منه أحدٌ الّا مَنْ شاءَ اللّهُ انّهُ علی کلّ شئ قدیر. باری مقصود آنکه این کلمات به بیان واضح مبین تفسیر شود

ص 76 \*\*\*

و السّلام علی من اتّبع الحقّ و انّک ان لم تتّبع أمرَ مولاکَ عسی اللّهُ أن یُظهِرَ منک مَنْ یتوجّه الی مولاه و ینقطعَ عمّا سواه انّه هو العلیم الحکیم.

[تفسیر سورۀ والشّمس، مجموعه الواح مبارکه چاپ مصر، ص2]

**بسم الله الرّحمن الرّحیم**

الحمد للّه الّذی أَنطق ورقاءَ البیان علی أفنان دوحة التّبیان بفنون الألحان علی انّه لا إله إلّا هو قد أبدع الأکوانَ و اخترع الامکان بمشیَّته الأوّلیّة الّتی بها خلق ما کان و ما یکون و الحمد للّه الّذی زیَّن سماءَ الحقیقة بشمس المعانی و العرفان الّتی رُقم علیها من القلم الأعلی الملک للّه المقتدر المهیمن القیّوم الّذی أظهر البحرَ الأعظم المجتمعَ من الماء الجاری من عین الهاء المنتهیة الی الاسم الأقدم الّذی منه فصّلت النّقطة الأوّلیّة و ظهرت

ص 77 \*\*\*

الکلمة الجامعة و برزت الحقیقة و الشّریعة و منه طار الموحّدون الی هواء المکاشفة و الحضور و المخلصون الی منظر ربّهم العزیز الودود و الصّلاة و السّلام علی مطلع الأسماء الحسنی و الصّفات العلیا الّذی فی کلّ حرف من اسمه کُنِزت الأسماء و به زُیّن الوجود من الغیب و الشّهود و سُمّی بمحمّد فی ملکوت الأسماء و بأحمدَ فی جبروت البقاء و علی آله و صحبه من هذا الیوم الی یوم فیه ینطق لسان العظمة الملک للّه الواحد القهّار قد حضر بین یدینا کتابک و اطّلعنا علی ما فیه من اشاراتک نسأل اللّه أن یؤیّدَک علی ما یحبّ و یرضی و یقرّبَک الی ساحل البحر الّذی یموّج باسم ربّک الأعلی

ص 78 \*\*\*

و تنطق کلّ قطرة منه انّه لا إله إلّا هو و انّه لخالق الأسماء و فاطر السّماء یا أیّها السّائل اذا قصدتَ حظیرةَ القدس و سیناءَ القرب طَهِّرْ قلبَک عن کلّ ما سواه ثمّ اخْلَعْ نَعْلَیِ الظّنونِ و الأوهام لتری بعین قلبک تجلّیاتِ اللّه ربِّ العرش و الثّری لأنّ هذا الیومَ یومُ المکاشفة و الشّهود قد مضی الفصل و أتی الوصل و هذا من فضل ربّک العزیز المحبوب دع السّؤالَ و الجوابَ لأهل التّراب اصعد بجناحَی الانقطاع الی هواء قرب رحمة ربّک الرّحمن الرّحیم قل یا قوم قد فُصّلت النّقطة الأوّلیّة و تمّت الکلمة الجامعة و ظهرَتْ ولایةُ اللّه المهیمن القیّوم قل یا قوم ءَ‏إشتغلتم بالغدیر و البحرُ

ص 79 \*\*\*

العذب یتموّج أمامَ وجوهکم فما لکم لا تفقهون أتنطقون بما عندکم من العلوم بعد ما ظهر من کان واقفاً علی نقطةِ العلم الّتی منها ظهرت الأشیاء و الیها رجعت و عادت و منها ظهرَتْ حِکَمُ اللّه و العلومُ الّتی کانت لم تزل مکنونةً فی خزائن عصمة ربّکم العلیّ العظیم دعوا الاشاراتِ لأهلها و اقصدوا المقامَ الّذی تجدون روائح العلم من هوائه کذلک یعظکم هذا العبد الّذی یشهد کلّ جارحة من جوارحه و کلّ عرق من عروقه انّه لا إله إلّاهو لم یزل کان فی علوّ العظمة و الجلال و سموّ الرّفعة و الاجلال و الّذین أرسلهم بالحقّ و الهدی أولئک مشارقُ وحیه بین خلقه

ص 80 \*\*\*

و مطالعُ أمره بین عباده و مهابطُ الهامه فی بریّته و بهم ظهرت الأسرار و شُرِعت الشّرائعُ و حُقّق أمراللّه المقتدر العزیز المختار لا إله إلّا هو العلیم الخبیر. یا أیّها السّائل فاعلم بأنّ النّاس یفتخرون بالعلم و یمدحونه ولکنَّ العبدَ أشکو منه لولاه ما حُبِس البهاء فی سجن عکّاء بالذِلّة الکبری و ما شرب کأس البلاء من ید الأعداء انّ البیانَ أبعدنی و علمَ المعانی أنزلنی و بذکر الوصل انفصلت أرکانی و الایجاز صار سببَ الاطناب فی ضرّی و بلائی و الصّرف صرفنی عن الرّاحة و النّحو محا عن القلب سروری و بهجتی و علمی بأسرار اللّه صار سلاسلَ عنقی مع ذلک کیف أقدر أن أذکر ما سألتَ فی الآیات

ص 81 \*\*\*

الّتی نزّلت من جبروت العزّة و العظمة و عجزت عن ادراکها أفئدة أولی النّهی و ما طارت الی هواء معانیها طیورُ قلوب أولی الحجی قد قُرِضَ جناحی بمقراض الحسد و البغضاء لو وجد هذا الطّیر المقطوعة القوادم و الخوافی جناحاً لیَطیرُ فی هواء المعانی و البیان و یغرّدُ علی أفنان دوحة العلم و التّبیان بما تطیر به أفئدة المخلصین الی سماء الشّوق و الانجذاب بحیث یرون تجلّیات ربّهم العزیز الوهّاب ولکنّ الآن أکون ممنوعاً عن اظهار ما خُزِنَ و بَسْطِ ما قُبِضَ وَ اجهار ما خَفی بل ینبغی لنا الاضمار دون الاظهار و لو نتکلّم بما علّمنا اللّهُ بمنّه و جوده لینفضّ النَّاسُ عن حولی و یهرَبون و یفرُّون

ص 82 \*\*\*

الّا من شرب کوثَر الحیوان من کأوس کلمات ربّه الرّحمن لأنَّ کلَّ کلمة نزّلت من سماء الوحی علی النّبیّین و المرسلین انَّها ملئت من سلسبیل المعانی و البیان و الحکمة و التّبیان طوبی للشّاربین ولکن لمَّا وجدنا منک رائحةَ الحبّ نذکر لک ما سألتَه بالاختصار و الایجاز لتنقطعَ من أهل المجاز الَّذین أعرضوا عن الحقیقة و سرّها و تمسّکوا بما عندهم من الظُّنون و الأوهام بعد ما نزِّل من قبل انَّ الظنَّ لا یُغْنی من الحقّ شیئاً و فی مقام آخر إنَّ بعض الظنّ اثم. ثمَّ اعلم بانَّ للشَّمس الّتی نزِّلت فی السُّورة المبارکة اطلاقاتٍ شتَّی و انَّها فی الرُّتبة الأوّلیة و الطّراز الواحدیَّة و القصبة

ص 83 \*\*\*

اللاَّهوتیَّة القدمیَّة سرٌّ من سرّ اللّه و حرز من حرز اللّه مخزون فی خزائن اللّه مکنون فی علم اللّه مختوم بختام اللّه ما اطَّلع علیها أحدٌ إلَّا الواحدُ الفرد الخبیر لأنَّ فی ذلک المقام انَّها هی نفس المشیَّة الأوّلیّة و اشراق الأحدیّة تجلَّت بنفسها علی الآفاق و استضاء منها مَنْ أقبل الیها کما انَّ الشّمس إذا طلعت یحیط اشراقها علی العالم الَّا الأراضی الّتی احْتَجَبتْ بمانع فانظر فی الاراضی الّتی لیست لها عروش و جدار انّها تستضیئ منها و الّتی لها جدار تُمْنَعُ من اشراقها کذلک فانظر فی شمس الحقیقة انَّها تتجلّی بأنوار المعانی و البیان علی الاکوان و الَّذی أقبل الیها یستضیئُ من أنوارها و یستنیر قلبُهُ

ص 84 \*\*\*

من ضیائها و اشراقها و الَّذی أعرضَ لن یجدَ لنفسه نصیباً منها لأنّه حال بینه و بینها حجابُ النَّفس و الهوی لذا بَعُدَ عن تجلّی شمس الحقیقة الّتی أشرقت عن أُفق سماء الأسماء ثمَّ فی مقام تُطلَقُ علی أنبیاء اللّه و صفوته لأنّهم شموس أسمائه و صفاته بین خلقه لو لا هم ما استضاء أحدٌ بأنوار العرفان کما تری انّ کلّ ملّة من ملل الأرض استضائت الشّمس من هذه الشُّموس المشرقات و الَّذی انکر انّه صار محروماً عنها مثلاً عباد اتّبعوا المسیحَ هم استضاؤا من شمس عرفانه الی أن أشرق نیّر الآفاق من أُفق الحجاز الَّذین أنکروه من النّصاری و ملل أخری جُعِلوا محرومین عن تلک الشّمس و أنوارها

ص 85 \*\*\*

و نفسُ انکارهم صار جداراً لهم و منعهم عن النّور المشرق عن أُفق أمر ربّک العزیز المستعان و فی مقام تُطلق علی أولیاء اللّه و أودّائه لأنّهم شموس الولایة بین البریّة لو لا هم لأخذت الظلمةُ مَنْ علی الأرض کلّها إلّا من شاء ربّک و لها اطلاقات شتّی لو یقوم عَشَرةُ کتّاب تلقاء الوجه و نلقی علیهم سنةً أو سنتین لیرون عجزَ أنفسهم و لو لا انکار بعض الجهلاء لأمددنا المدّة و جاوز قلمُ اللّه المحمود عن ذکر الحدود فاعلم بانّک کما أیقنتَ بان لا نفاد لکلماته تعالی أیقن بانّ لمعانیها لا نفاد أیضاً ولکن عند مبیّنها و خزنة أسرارها و الّذین ینظرون الکتب و یتَّخذون منها ما یعترضون به علی مطلع الولایة انّهم

ص 86 \*\*\*

أموات غیر أحیاء و لو یمشون و یتکلّمون و یأکلون و یشربون فآه آه لو یظهر ما کُنِزَ فی قلب البهاء عمّا علَّمه ربُّه مالک الأسماء لینصعِقُ الَّذین تراهم علی الأرض کم من معان لا تحویها قمص الألفاظ و کم منها لیست لها عبارة و لم تُعطَ بیاناً و لا اشارة و کم منها لا یمکن بیانه لعدم حضور أوانها کما قیل لا کلّ ما یُعلم یُقال و لا کلّ ما یُقال حان وقته و لا کلّ ما حان وقته حضر أهلهُ. و منها ما یتوقّف ذکره علی عرفان المشارق الّتی فیها فصَّلنا العلومَ و أظهرنا المکتوم نسأل اللّه أن یوفّقک و یؤیّدک علی عرفان المعلوم لِتَنقطعَ عن العلوم لأنَّ طلبَ العلم بعد حصول المعلوم مذموم تمسّک بأصل

ص 87 \*\*\*

العلم وَ معدِنِه لِتَری نفسَک غنیّاً عن الَّذین یدَّعون العلمَ من دون بیّنة و لا کتاب منیر و فی مقام انَّها تطلق علی الأسماء الحسنی بحیث کلُّ اسم من أسمائه تعالی یکون شمساً مشرقةً علی الآفاق انظر فی اسم اللّه العلیم انَّه شمس أشرقت عن أفق ارادة ربّک الرّحمن و یلوح علی هیاکل المعلوم أنوارُها و آثارُها و اشراقُها کلّ علم حقّ تراه عند العلماء الّذین ما اتّبعوا النَّفس و الهوی و اعترفوا برکن القضاء و تمسَّکوا بالعروة الوثقی فاعلم بانَّه حقّ و علمه اشراق من اشراقات هذه الشّمس انّا فسَّرنا الأسماءَ و بیّنا أسرارَها و اشراقَها و أنوارَها و ظواهرَها و بواطنَها و أسرارَ حروفاتِها و حکمةَ تراکیبها فی الکتاب الّذی کتبناه لأحد

ص 88 \*\*\*

من أحبائی الَّذی سئل عن الأسماء و ما فیها فاعلم بانّ کلمةَ اللّه تبارک و تعالی فی الحقیقة الأوّلیّة و الرُّتبة الأولی تکون جامعةً للمعان الّتی احتجب عن ادراکها أکثر النَّاس نشهد بانّ کلماته تامّات و فی کلّ کلمة منها سُتِرت معانی ما اطّلع بها أحد إلّا نفسُه و من عنده علم الکتاب لا إله إلّا هو المقتدر العزیز الوهّاب ثمّ اعلم بانّ المفسّرین الّذین فسَّروا القرآن کانوا صِنفین صنف غفلوا عن الظّاهر و فسَّروه علی الباطن و صنف فسَّروه علی الظّاهر و غفلوا عن الباطن و لو نذکر مقالاتهم و بیاناتهم لَتأخذُک الکسالةُ بحیث تمنعک عن قرائة ما کتبناه لک لذا ترکنا أذکارَهم فی هذا المقام طوبی للّذین

ص 89 \*\*\*

أخذوا الظّاهر و الباطن أولئک عباد آمنوا بالکلمة الجامعة فاعلم من أخذ الظّاهر و ترک الباطن انّه جاهل و من أخذ الباطنَ و ترک الظّاهر انّه غافل و من أخذ الباطنَ بایقاع الظّاهر علیه فهو عالم کامل هذه کلمة أشرقت عن أُفق العلم فاعْرِفْ قدرَها و أغْلِ مهرَها انَّا نذکر المقصود تلویحاً فی اشاراتنا و کلماتنا طوبی لمن اطّلع علیه انّه من الفائزین قل یا قوم تاللّه قد غنَّتِ الورقاءُ علی الأفنان و دلع دیکُ العرش بالحکمة و البیان و انتشر من أجنحة الطّاوس فی الرَّضوان إلی مَ تَرقدُون علی فراش الغفلة و الغوی قوموا عن مراقد الهوی و أقْبِلوا الی مشرق رحمة ربّکم مالک البقاء و منزل

ص 90 \*\*\*

الأسماء إیّاکم أن تعترضوا علی الّذی یدعوکم الی اللّه و سننِه اتّقوا اللّه و لا تکونُنَّ من الغافلین ثمّ اعلم بانّه تبارک و تعالی أقسم لنبیِّه بشمس الألوهیَّة و شمس الولایة و شمس المشیَّة و شمس الارادة و شمس الاسماء و أنوارِ هذه الشُّموس و اشراقِهنّ و تجلّیاتهن و ظهوراتهنَّ و تأثیراتهنَّ و بالشّمس الظّاهرة المُشرقة عن أُفق هذه السّماء المرتفعة و القمر اذا تلاها و القمر رتبة الولایة الّذی تلا شمسَ النّبوّة ای یظهر بعده لیقوم علی أمر النبیّ بین العباد و انّا لو نذکر مقامات القمر لتری الکتاب ذا حجم عظیم و النّهار اذا جلّاها و المقصود من النّهار فی الحقیقة الأوّلیّة کلّ یوم ظهر فیه نبیٌّ من أنبیاء اللّه و رسله لاقامة ذکره بین عباده و اجراء حدوده بین بریّته

ص 91 \*\*\*

و فیه تجلّی مظهر الامر علی مظاهر الاشیاء و فی ذلک الیوم تظهر أنوار الشّمس و انّه مجلّیها بهذا المعنی ای فیه و به أضائت و لاحت شمس النُّبوّة و اللَّیل إذا یغشاها و المقصود من اللّیل هو حجاب الأحدیّة الّذی کان مستوراً خلفه النّقطةُ الحقیقیةُ و انّها بعد تنزّلها عن مقامها استقرّت فی مقرّ الوحدانیّة رتبة الواحدیّة و کانت عنها الألف اللّینیّة و تحت حجاب الواحدیَّة ظهرت بالألف المتحرّکة و هی الألف القائمة و المُغَشّی الحجاب و المُغَشَّی النّقطةُ الحقیقیّة الّتی کانت حقیقةَ شمس النّبوّة و السّماء و ما بناها و للسّماء عند أهل الحقیقة اطلاقات شتَّی سماء المعانی و سماء العرفان سماء الأدیان سماء العلم سماء الحکمة سماء العظمة سماء

ص 92 \*\*\*

الرِّفعة سماء الاجلال و مابناها ای و الَّذی خلق هذه السّموات المذکورةَ و ما تراه فی الظّاهر و الأرض و ما طحاها و المقصود من الأرض أرض القلوب انّها أوسع من الأرض و السّماء لأنَّ القلبَ العرشُ الأعظم لاستواء تجلّی ربّک خالقِ الأُمم و مصوّرِ الرّمم و انَّه أرض أودع اللّه فیها حبوبَ معرفته و حبِّه لِتَنْبُتَ منها سنبلات العلم و الایقان قل یا قوم الیومُ یومُ الزّرع ازرعوا فی قلوبکم بأیادی الیقین ما أوتیتم به من لدن ربّکم العلیم الحکیم و للأرض معان لا تحصی و انّا اکتفینا بواحدة منها و ما طحاها أی و الّذی بسطها بید قدرته و سلطان أمره و نفس و ما سوَّاها و للنّفس مراتبُ کثیرةٌ و مقامات شتَّی و منها نفس ملکوتیّة و نفس جبروتیّة و نفس لاهوتیّة و نفس إلهیّة

ص 93 \*\*\*

و نفس قدسیّة و نفس مطمئنّة و نفس راضیة و نفس مرضیّة و نفس ملهمة و نفس لوّامة و نفس أمّارة و المقصود فی ما نزل هی النّفس الّتی جعلها اللّه جامعةً لکلّ الأعمال من الاقبال و الاعراض و الضّلالة و الهدایة و الایمان و الکفر و ما سوّاها ای و الّذی خلقها و أقامها فألهمها فجورها و تقواها ای علّمها و أخبرها فجورها ای الأعمال الّتی لا تنفعها و تبعدها عن مالکها و موجدها و تقواها ای ألهمها ما یقدّسها عمّا نهیت عنه ای خلقها و عرّفها سبیلَ الهدایة و الضّلالة و الحقّ و الباطل و النّور و الظّلمة ثمّ أمرَها بترکها ما نُهِیتْ عنه و اقبالها الی ما أمِرتْ به قد أفلح من زکَّیٰها هذا جواب القسم ای فاز من زکّاها ای طهّرها عن النّقائص و الهوی و عن کلّ ما نهی

ص 94 \*\*\*

عنه فی الکتاب فانظر فی الّذین زکُّوا أنفسَهم فی هذه الأیام لعمری انّهم هم المفلحون انّهم رجال ما منعتهم الدُّنیا و ما فیها عن التوجّه الی السّبیل الواضح المستقیم انّهم مصادیق هذه الآیة المبارکة و جعلوا التّقوی سرابیلهم و تشبّثوا بذیل عنایة ربّهم فی هذه الأیَّام الّتی فیها زلّت الأقدام نشهد بما شهد اللّه و نعترف بما نزّل من عنده انّه هو الحقّ و ما بعد الحقّ الّا الضّلال و قد خاب من دسّاها أی و قد خسر من دسّاها ای من ضیّعها و ما زکّیها و ما منعها عمّا نهی عنه و ما أمرها بما أُمِر به کذَّبت ثمود بطغواها و ثمود علی ما هو المذکور فی الکتب طائفة بعث اللّه علیهم صالحاً علیه السّلام و أنکروه بعد ما أمرهم

ص 95 \*\*\*

بالمعروف و ینهیهم عن المنکر و هم ما اتّبعوا أمرَ اللّه و ما أطاعوه فی ما أُمروا به و ترکوا أمرَ اللّه و سنَنَه الی أن عقَروا النّاقة فدمدم علیهم ربّهم بذنبهم ای غضب اللّه علیهم و جعلهم عبرة للعالمین ولکن فی الحقیقة کلّ من أعرض عن الحقّ فهو من ثمود من أیّ نسل کان فسوف یُدَمْدَمُ علیهم العذاب کما دُمْدِمَ علی الاحزاب من قبلهم انّ ربّک لهو المقتدر القدیر و الحمد للّه ربّ العالمین إنّا ما ذکرنا ما قاله المفسّرون فی تفسیر السّورة المبارکة لأنّ الکتبَ التفسیریّة عند القوم موجودة من أراد أن یطّلع علی تفاسیرهم و بیاناتهم فلینظر الی کتبهم انّهم فسّروا الشّمس بالشّمس الظّاهرة و کذلک فی القمر الی آخر السُّورة سلکوا سبیلَ الظّاهر و قَنِعُوا

ص 96 \*\*\*

بما عندهم ولکن إنّا فسّرنا بما لم یُذکَرْ فی الکتب نسأل اللّه أن یجعلَ کلّ حرف عمّا ذکر کأسَ المعانی و المعارف و یَسْقیک منها ما تنقطع به عمّا یَکرَهُهُ رضاه و یقرّبَک الی المقام الّذی قدَّره لأصفیائه انّه لهو الغفور الرّحیم و الحمد للّه ربّ العالمین سبحانک اللّهمّ یا إلهی أسألک باسمک الّذی به ینطق کلّ شیء بثناء نفسک أن تفتح أبصار بریّتک لِیَروا آثارَ عزّ أحدیّتک و تجلّیات شمس عنایتک أی ربّ لا تَدعْهم بأنفسهم لانّهم عبادک و خلقک فاجذبهم بالکلمة العلیا إلی مطلع أسمائک الحسنی و مخزن صفاتک العلیا إنّک أنت المقتدر علی ما تشاء لا إله إلّا أنت العزیز الحکیم.

ص ٩٧\*\*\*

[تفسیر بسم الله الرّحمن الرّحیم نازله از قلم حضرت عبدالبهاء، مکاتیب جلد1، ص33]

**هو الابهی**

الحمد للّه الّذی بفیض ظهوره الأعلی کشف الغطاء عن وجه الهدی و أشرقت الأرض و السّماء فارتفع ضجیج الملأ الأعلی سبحان ربّی الأبهی قد انقضت اللیالی الدهماء و انشقّت الحجبات الظلماء و انفلق صبح البقاء و لاحت شمس الحقیقة فی أفق العلی فهتفت ملائکة البشری. تعالی تعالی من هذا الجمال الاسنی قد هاج ریاح الوفاء و ماج قلزم الکبریا و خاض نفوس الاصفیاء و التقطوا لئالی نوراء و نثروا فی ذیل الاذکیاء فهلّل الاولیاء سبّوح قدّوس ربّ هذه الایادی البیضاء لاحت لوائح العطاء و فاحت فوائح النّدی

ص 98 \*\*\*

و هبّت لواقح الصبا و ارتفعت سحائب الجود فوق الغبراء و حیّ الحیا تلک الحزون و الرّبی و تزینّت الحدائق الغلباء و اخضرّت الریاض الغنّاء فغرّدت حمائم الذکری فی الجنّة العلیا تبارک اللّه ربّ الآخرة و الاولی قد نفخ فی الصور النفخة الاولی و انصعق من فی الأرض و السموات العلی فتبعتها نفخة أخری نفخة الحیا و قامت الاموات من مراقد الفناء و امتدّ الصراط السویّ بین الوری و نصب المیزان الأوفی و أزلفت الجنّة المأوی و تسعّرت نار اللّظی فضجّت النفوس بالنّداء قد قامت القیامة الکبری و ظهرت الطامّة العظمی و حشر من فی الانشاء و جاء ربّک

ص 99 \*\*\*

و الملک صفّاً صفّاً فنطق ألسن أهل الولاء و قالت لبیّک اللّهمّ لبیّک یا ربّنا الأعلی الحیّ القیّوم فی ملکوت الأبهی. نحمدک و نشکرک فی جنّة اللقاء علی هذه الموهبة و العطاء و الموائد الّتی لا تحصی و معاملتک الحسنی و مشاهدة جمالک الطالع اللامع بالافق الأعلی یا قیّوم الأرض و السّماء و البهاء الساطع اللائح من الفیض الرّحمانی و التجلّی الالهی یفیض علی الکلمة الجامعة العلیا و الحقیقة اللامعة النّوراء و الکینونة الباهرة الاولی و الذاتیّة الکاملة المثلی المؤیّدة بشدید القوی عند سدرة ‌المنتهی و المسجد الاقصی الّذی بارک اللّه حوله. المبشّرة بطلوع شمس الضحی و بدر الدّجی شارق البهاء

ص 100 \*\*\*

الشّجرة المبارکة الثابتة الاصل و فرعها فی السّماء و علی فروعها و أصولها و أفنانها و أوراقها و أزهارها و أثمارها فی جمیع المراتب و الشؤون من ظاهرها و باطنها دائماً أبداً سرمداً ببقاء اللّه الملک الأعلی یا ایّها السائل المتدندن حول الحمی، المتساقط فی وهدة الحیرة فی أمر ربّک الأبهی الی متی تستغرق نوماً فی مضاجع الحسرة و الهوی و مراقد الشبهات و الامتراء فانتبه و اخرق الحجبات و مزّق السبحات بقوّة القوی و انظر ببصر ما زاغ فی ما شاهد و رأی من آیات ربّک الکبری ثمّ اعلم بانّ وفد فی فناء ساحة الکبریاء معهد اللقاء رجال فازوا بلقاء ربّهم الأبهی و شملتهم العنایة و اشرق

ص 101 \*\*\*

علیهم أنوار الوجه و فاض علیهم غمام الجود ماء مبارکاً من العطاء و طهّر أفئدتهم عن شائبة المریة و الغوی و أدرکتهم لحظات أعین الرحمانیّة حتّی فازوا بمقام المکاشفة و الشّهود و ذلک فضل یختصّ به من یشاء و نادوا ربّهم بصوتهم الاخفی. ربّ اکشف الغطاء عن أبصار ذوی القربی و اهدهم سبل الرشاد انّهم عبادک الضعفاء الاذلّاء الفقراء عاملهم برحمتک الکبری و اشف سمعهم و أبصارهم و ارفع الغشاوة عن قلوبهم فی ایّامک و أوردهم علی شریعة هدایتک و منهل عنایتک. فانّهم هلکی من شدّة الظمأ. أی ربّ انّهم وقعوا فی البلاد الاقصی و جمالک

ص 102 \*\*\*

الاعظم فی معاهد الانبیاء البقعة البیضاء و لایفقهون معنی الکتاب و ما تمرّنّوا فی فهم فصل الخطاب بین الارّقاء و وقعوا فی تیه الحیرة صرعی من وساوس أهل الشقاء و أراجیف أولی الوهم و الهوی الّذین نقضوا میثاقک و غفلوا عن اشراقک و ترکوا العروة الوثقی و تبرّؤا من مظهر نفسک العلیّ الأعلی علی المنابر فی محضر الجهلاء و تفوّهوا بما تزلزل به أرکان الوجود و سالت العبرات و اشتدّت الزفرات فی قلوب أهل التقی. أی ربّ لو لا فیضک الشامل الاوفی و فضلک الکامل علی ذوی النهی انّی للضّعفاء ولو کانوا من أولی الحجی مع الاجنحة المنکسرة العروج

ص 103 \*\*\*

الی الذّروة الاسمی و الصعود الی الرفرف الأعلی و تختصّ برحمتک من تشاء و تهدی من تشاء و تضلّ من تشاء و ما یشاؤن الّا ان تشاء انّک أنت المؤیّد الموفّق المحیی الممیت. ثمّ حضر هؤلاء عند عبد اواه اللّه فی جوار رحمته الکبری و أفاض علیه سحائب عنایته العظمی و التمسوا منه ان یتصدّی بطلب بیان معانی سورة الفاتحة النّاطقة باسرار الملک الأعلی لیکون ذلک التفسیر و التّأویل من معالم التنزیل عبرة للّذین یریدون البصیرة و الهدی فصدر الامر من مطلع ارادة ربّک لهذا العبد البائس العاجز المنکسر الجناح ان احرّر ما یجریه علی

ص 104 \*\*\*

قلمی بنفثات روح تأییده و انفاس قوّة توفیقه لیکون ذلک عبرة لاولی النّهی و یثبت انّ الصعوة بفضل من اللّه تستنسر فی ایّام اللّه

**بسم اللّه الرّحمن الرّحیم**

اعلم انّ البسملة عنوانها الباء و انّ الباء التدوینی هی الحقیقة المجملة الجامعة الشاملة للمعانی الالهیّة و الحقائق الربّانیّة و الدقائق الصمدانیّة و الاسرار الکونیّة و هی فی مبدء البیان و جوهر التبیان عنوان الکتاب المجید و فاتحة منشور التجرید بظهور لا اله الّا اللّه کلمة التوحید و آیة التفرید و التقدیس من حیث الاجمال و التفصیل و انّ الباء التکوینی هی الکلمة العلیا و الفیض الجامع اللامع الشامل المجمل الحائز للمعانی

ص 105 \*\*\*

و العوالم الالهیّة و الحقائق الجامعة الکونیّة بالوجه الأعلی لانّ التدوین طبق التکوین و عنوانه و ظهوره و مثاله و مجلاّه و تجلّیه و شعاعه عند تطبیق المراتب الکونیّة بالعالم الأعلی فانظر فی منشور هذا الکون الالهی تلقیٰه لوحاً محفوظاً و کتاباً مسطوراً و سفراً جامعاً و انجیلاً ناطقاً و قرآناً فارقاً و بیاناً واضحاً بل أمّ الکتاب الّذی منه انتشر کلّ الصحائف و الزبر و الالواح و انّ الموجودات و الممکنات و الحقائق و الاعیان کلّها حروف و کلمات و أرقام و اشارات تنطق بافصح لسان و ابدع بیان بمحامد موجدها و نعوت منشئها و تسبیح بارئها و تقدیس صانعها بل کلّ واحدة

ص 106 \*\*\*

منها قصیدة فریدة غرّاء و خریدة بدیعة نوراء قل لو کان البحر مداداً لکلمات ربّی لنفد البحر قبل أن تنفد کلمات ربّی ولو جئنا بمثله مدداً. و لا یحیطون بشیء من علمه و هذا الرق المنشور و حقیقة الزبور المحتوی علی کلمات الوجود منظوماً و منثور تلاه علینا الربّ الغفور تلاوة آیات الکینونة بسرّ البینونة اجمالاً و تفصیلاً من حیث الایجاد من الغیب الی الشّهود و لا زالت هذه الکلمات صادرة و الآیات نازلة و البیّنات واضحة و المعانی ظاهرة و الحقائق بارزة و الاسرار کاشفة و الرموز سافرة و الالسن ناطقة سرمداً أبداً فی هذه النشأة الکبری و مجالی القدرة العظمی فسبحان ربّی الأعلی

ص 107 \*\*\*

طوبی لاذن واعیة و أسماع صاغیة و أفئدة صافیة و ادراکات کافیة تنتبه لاستماع هذه الآیات الجلیلة و ادراک المعانی الکلّیّه الالهیّة. و لنرجع الی بیان الباء و نقول انّها متضمنّة معنی الالف المطلقة الالهیّة بشؤونها و أطوارها اللینیّة و القائمة و المتحرّکة و المبسوطة و نحوها فی البسملة الّتی هی عنوان کتاب القدم بالطراز الأوّل، المشتملة علی جمیع المعانی الالهیّة و الحقائق الربّانیّة و الاسرار الکونیّة المبتدء فیها بالحرف الأوّل من الاسم الاعظم بالوجه الاتمّ الاقوم کما قال امام الهدی جعفر بن محمّد الصادق علیه السّلام فی تفسیر البسملة الباء بهاء اللّه. و القوم انّما اعتبروا الحذف

ص 108 \*\*\*

و التّقدیر للالف بین الباء و السّین جهلاً و سفهاً. حیث لم ینتبهوا لمعرفة الآیات الباهرة و البیّنات الظّاهرة و الجامعیة الکاملة الشاملة الزاهرة السافرة فی هذا الحرف المجید و السرّ الفرید لانّها متضمنّة بالوجه الأعلی جمیع المعانی الکلّیة المندمجة المندرجة فی هویّة الحروفات العالیات و الکلمات التامّات أما تری انّ الالف ظهرت فی سبّح اسم ربّک الأعلی و اقرأ باسم ربّک و باسم اللّه مجریها و مرسیها. لا سیّما انّها ای الباء الف مطلقة الهیة فی غیبها و ألف مبسوطة فی شهادتها و عینها فاجتمعت الشّهادة و الغیب و العلم و العین و الباطن و الظّاهر و الحقیقة و الشؤون فی هذا الحرف

ص 109 \*\*\*

الساطع البارع الصادع العظیم و انّ سائر الحروف و الکلمات شؤونها و أطوارها و آثارها و أسرارها فانّها مبدء الوجود و مصدر الشّهود فی عالمی التکوین و التدوین و انّها عنوان الکتب الالهیّة و الصحف الربّانیّة و الزبر الصمدانیّة فی البسملة الّتی هی فاتحة الالواح و الاسفار و الصحائف و القرآن العظیم و هذه الکتب باجمعها و اتمّها و أکملها و جمیع معانیها الالهیّة المندرجة المندمجة فی حقیقة کلماتها ساریة جاریة فی هویّة هذا الحرف الکریم و العنوان المجید کما هو مسلّم عند أولی العلم و مروی عن علیّ علیه السّلام انّ کلّ ما فی التوراة و الانجیل و الزبور فی القرآن

ص 110 \*\*\*

و کلّ ما فی القرآن فی الفاتحة و کلّ ما فی الفاتحة فی البسملة و کلّ ما فی البسملة فی الباء و کلّ ما فی الباء فی النّقطة و المراد من النّقطة الالف اللینیة الّتی هی باطن الباء و عینها فی غیبها و تعینّها و تشخصّها و تمیّزها فی شهادتها. و قد صرّح به من شاع و ذاع فی الآفاق علمه و فضله السّیّد الأجلّ الرشتی فی دیباجة کتابه و فصل خطابه شرحاً علی القصیدة اللامیّة. فقال الحمد للّه الّذی طرّز دیباج الکینونة بسرّ البینونة بطراز النّقطة البارز عنها الهاء بالالف بلا اشباع و لا انشقاق. فهذه النّقطة هی الالف اللینیة الّتی هی غیب الباء و طرازها و عینها و جمالها و حقیقتها و سرّها و کینونتها کما بیّنّاه آنفاً و هذه العبارة

ص 111\*\*\*

الجامعة اللامعة الواضحة الصریحة ما أبدعها و أفصحها و أبلغها و أنطقها. للّه درّ قائلها و ناطقها و منشئها الّذی اطّلع باسرار القدم و کشف اللّه الغطاء عن بصره و بصیرته و أیّده شدید القوی فی ادراکه و استنباطه و جعل اللّه قلبه مهبط الهامه و مشرق أنواره و مطلع أسراره و معدن لئالی حکمه حتّی صرّح بالاسم الاعظم و السرّ المنمنم و الرمز المکرّم و مفتاح کنوز الحکم بصریح عبارته و بدیه اشارته و وضوح کلامه و رموز خطابه فانّک اذا جمعت النّقطة الّتی هی عین الباء و غیبها و الهاء و الالف بلا اشباع و لا انشقاق استنطق منهنّ الاسم الاعظم الاعظم و الرسم المشرق

ص 112 \*\*\*

اللائح فی أعلی أفق العالم، الجامع لجوامع الکلم، المشتهر الیوم بین الأمم. ثمّ انظر الی المتلبّسین بالعلم المنتسبین الی ذلک المنادی فی أعلی النادی. کم من لیال تلوا هذه الخطبة الغرّاء و کم من ایّام رتلّوا هذه الدیباجة النّوراء و لم یلتفتوا الی هذه الصراحة الکبری و هذه البشارة العظمی و الحال انّ هذه العبارة صریحة اللفظ واضحة المعنی، معلومة منطوقة من معالم التنزیل و لا تحتاج الی تفسیر و تأویل و ایضاح و تفصیل لیثبت انّهم مصداق الآیة المبارکة انّک لا تهدی العمی عن ضلالتهم و لا تسمع الصمّ الدعاء انّک لا تهدی من أحببت و لکن اللّه یهدی من یشاء. و هذا الراسخ فی العلم الشهیر

ص 113 \*\*\*

الشّریف قد بیّن فی جمیع المواضع من شرحه المنیف بعبارات شتّی و اشارات غیر معمّا و بشارات أظهر من الصبح اذا بدا سرّ هذا الظهور النّاطق فی شجرة الطور و السرّ المکنون و الرمز المصون و القوم یدرسون و یدرّسون و لا یفهمون و لایفقهون بل فی طغیانهم یعمهون ذرهم فی خوضهم یلعبون. و لو لا یطول بنا الحدیث و نخرج عن صدد ما نحن به حثیث لبینّت بیانه و شرحت عباراته و أتیت بصریحه و کنایاته و لکن فلنضرب صفحاً الآن عن هذا البیان و نترکه لزمان قدّره العزیز المنّان و نعود الی ما کنّا فیه من انّ القرآن عبارة عن کلّ الصحف و الالواح و الفاتحة جامعة القرآن

ص 114 \*\*\*

و البسملة مجملة الفاتحة و الباء هی الحقیقة الجامعة للکلّ بالکلّ فی الکلّ و انّ الحمد فاتحة القرآن و البسملة فاتحة الفاتحة و انّ الباء فاتحة فاتحة الفاتحة و انّها لعنوان البسملة فی الصحف الاولی صحف ابراهیم و موسی و الاناجیل الاربعة الفصحی و القرآن الّذی علمه شدید القوی و البیان النازل من الملکوت الأعلی و صحائف آیات ربّک الّتی انتشرت فی مشارق الأرض و مغاربها و لمّا نزلت سورة البرائة فی الفرقان مجرّدة عن البسملة فابتدء فیها بالباء دون غیرها من الحروف لجامعیّتها و کاملیّتها و عظیم برهانها و کثرة معانیها و قوّة مبانیها و انّها ای الباء أوّل حرف نطقت به ألسن

ص 115 \*\*\*

الموحّدین و انشقّت به شفة المخلصین فی کور الظهور و الاختراع. بل أوّل حرف خرج من فم الموجودات و فاهت به أفواه الممکنات فی مبدأ التکوین و الابداع عند ما خاطب الحقّ سبحانه و تعالی خلقه فی ذرّ البقاء و نادی ألست بربّکم قالوا بلی. فابتدؤا بهذا الحرف الشفویّ التامّ دون غیره من سائر الاحرف و بهذا ثبت له خصوصیّة لیس علیها کلام و فی الباء الواقعة المتّصلة بخبر لیس فی الخطاب اشارة لطیفة بدیعة یعرفها العارف الخبیر و الناقد البصیر فافهم و بالجملة انّ الباء حرف لاهوتی جامع لمعانی جمیع الحروف و الکلمات و شامل لکلّ الحقائق و الاشارات و مقامه مقام جمع الجمع

ص 116 \*\*\*

فی عالم التّدوین و التّکوین و الادلّة واضحة و البراهین قاطعة و الحجج بالغة فی ذلک و انّها سبقت الاحرف الملکوتیّة و الارقام الجبروتیّة فی جمیع الشؤون و المراتب و المقامات و التعینّات الخاصّة بالحروفات العالیات. فهو فی أعلی مقامات الوحدة و الاجمال فی الحقیقة الأولی علی الوجه الأعلی. و قد قال العالم البصیر ما رأیت شیئاً الّا و رأیت الباء مکتوبة علیه. فالباء المصاحبة للموجودات من حضرة الحقّ فی مقام الجمع و الوجود أی بی قام کلّ شیء و ظهر. و قال محیی الدّین بالباء ظهر الوجود و بالنّقطة تمیّز العابد من المعبود و النّقطة للتمیز و هو وجود العبد بما تقتضیه حقیقة

ص 117 \*\*\*

العبودیة انتهی. و النّقطة فی هذا المقام آیة الباء و رایتها و من علائمها و معالمها و تعیّن من تعیّناتها و بها تمیزها و تعریفها و تشخیصها یا ایّها السائل المتبهّل اذا اطّلعت علی بعض المعانی و الحقائق و العلوم من المنقول و المعقول، المودوع فی هذا الحرف الکریم، القدیم الساطع الجامع المبین الّذی هو عنوان الاسم الاعظم العظیم قل فتبارک اللّه أحسن النّاطقین و تعالی اللّه خیر المقدّرین و نعم المنشئین و قال السیّد السند فی شرح القصیدة و قد قال سبحانه و تعالی اللّه نور السموات و الأرض. فاطلق النّور علی الاسم الّذی هو العلّة لانّ الظّاهر بالالوهیّة هو الاسم الاعظم الاعظم الی ان

ص 118 \*\*\*

قال لقول مولانا و سیّدنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما آلاف التحیّة و الثناء من الملک الخالق فی تفسیر البسملة انّ الباء بهاء اللّه. یا أیّهاالسائل فاکرع خمر المعانی من هذه الکأس الّتی ملئت من فیض عنایه الباری و تمعّن فی هذا التصریح الّذی قدّسه اللّه عن التفسیر و التأویل حتّی تعرف أسرار اللّه المودعة فی هذا الحرف المجید و الرکن الشدید. فثبت بالبرهان الواضح المبین و الدلیل اللائح العظیم انّ الاسم الاعظم و الطلسم الاکرم و السرّ الاقدم هو عنوان جمیع الکتب السّماویة و الصحف و الالواح النازلة الالهیّة و مبتدء به فی اللوح المحفوظ و الرقّ المنشور و مستعان به فی أمّ الکتاب الّذی انتشر منه

ص 119 \*\*\*

التوراة و الانجیل و الفرقان و الزبور. بل کان ملجأً منیعاً للانبیاء و کهفاً رفیعاً و ملاذاً امناً للاصفیاء فی کلّ کور و دور من الاکوار و الادوار. و ایضاً قال فی شرح القصیدة و هو باء بسم اللّه الرّحمن الرّحیم الّتی ظهرت الموجودات فیها و هی الالف المبسوطة و شجرة طوبی و اللوح الأعلی. فاذا اطّلعت بهذه الاسرار و أشرق علیک الانوار و هتکت الاستار و خرقت الحجبات المانعة عن مشاهدة العزیز الجبّار و شربت الرحیق فی الکأس العتیق من ید الرّحمن فی ریاض العرفان و لاحظتک عین العنایة بجود و احسان و عرفت حقائق المعانی و الرموز و الاسرار الفائضة من حرف الاسم الاعظم

ص 120 \*\*\*

فی عالم الانوار قل تعالی من هذا السرّ العجیب و تبارک اللّه من هذا الکنز الغریب و القدرة و القوّة و العزّة و الکبریاء للناطق بالحقّ و الهدی من هذا الحرف الّذی جمع الحقائق و المعانی کلّها و دقائق الکلمات باسرها حتّی الزبر و الصحف الأولی و ألواح ملکوت ربّک الأبهی و هذا بیان فی منتهی الاجمال و تبیان فی غایة الاختصار فی معانی هذا الحرف الکریم من النّبأ العظیم فانّ أطلق زمام جواد المداد فی مضمار المعانی الکلّیّة و الحقائق الجلیلة الّتی تتموّج کالبحار و تتلاطم کالمحیط الزخّار فی حقیقة سرّ الاسرار، الساری فی بواطن هذا الحرف المبین و النّور القدیم لضاقت صفحات الآفاق و تتابع هذا الاشراق. مستمرّاً فی مطالع

ص 121 \*\*\*

الاوراق و لکن أین المجال فی مثل هذه الاحوال و انّی لهذا الطیر المنکسر الجناح الطیران فی أوج العرفان بعد ما حجبت الابصار عن مشاهده الانوار و صمّت الآذان عن استماع نداء الرّحمن و القوم فی حجاب عظیم و ضلالهم القدیم لعلّ اللّه بید القدرة العظمی لیشقّ الحجبات الظلماء عن الأعین الرمداء و البصائر المبتلیة بالعمی عند ذلک تسمع نغمات عندلیب الوفاء علی أفنان دوحة الذکری و أمّا الآن نمسک العنان فی میدان التبیان و نبتدء ببیان معنی الاسم و نقول انّ الاسماء الالهیّة مشتقّة من الصّفات الّتی هی کمالات الحقیقة الذات و هی ای الاسماء فی مقام أحدیّة الذات

ص 122 \*\*\*

لیس لها ظهور و تعیّن و لا سمة و لا اشارة و لا دلالة بل هی شؤون للذات بنحو البساطة و الوحدة الاصلیّة ثمّ فی مقام الواحدیّة لها ظهور و تعیّن و تحقّق و ثبوت و وجود فائض منبعث من الحقیقة الرحمانیّة علی الحقائق الروحانیّة و الکینونات الملکوتیّة فی حضرة الاعیان الثابتة. فمن ثمّ انّ الذات من حیث الربوبیّة لها تجلّیات و اشراقات علی الحقائق الکونیّة و الموجودات الامکانیّة یستغرق بها تلک الحقائق فی مقتضیاتها و آثارها و شؤونها و کمالاتها و أسرارها فی الحقیقة الاولی بالوجه الأعلی فبذلک الاعتبار ای أحدیّه الذات الاسم عین المسمّی و حقیقتها و هویّتها و لیس لها وجود زائد ممتاز عن الذات

ص 123 \*\*

فانّ الوجود امّا عین الماهیّة أو غیرها. فاذا کان غیرها هل هو ملازم و لها من مقتضاها من غیر تعطیل و انفکاک أو جاز التعطیل و الانفکاک فالأوّل حقیقة الذات من حیث أحدیتّه وجوده عین ماهیّته و ماهیّته عین وجوده و الثّانی مقام الوجوب فالوجود ممتاز عن الماهیّة و ملازم لها بوجه لا یتصوّر الانفکاک و لا یتخطّر الانفصال لانّه من مقتضاها و الثّالث مقام الامکان ای الوجود المستفاد من الغیر المکتسب عمّن سواه. فوجوده غیر ماهیّته و ماهیّته غیر وجوده مع جواز الانفکاک و الانفصال و مثله فی المضیئات فانظر فی جرم القمر حال کونه ساطعاً منیراً لامعاً. انّما اکتسب و استفاد النّور من الشّمس و غیر

ص 124 \*\*\*

ملازم له و یجوز انفکاکه منه و هذا مقام الوجود الامکانی و شأنه الحدوث فی عالم الکیان. لانّ الماهیّة غیر الوجود و الوجود غیر الماهیّة و یجوز الانفکاک بینهما. و أمّا الشّمس مع وجود الجرم و الضیاء ای الماهیّة و الوجود بالاستقلال و الامتیاز بینها الالتزام و الاقتضاء ای الضیاء ملازم لجسمها و جسمها مقتضی له بوجه لا انفکاک و لا انفصال و لا انقطاع. لانّها شمس بوجوب الضیاء و اذ وقع أدنی توهّم التعطیل سقطت عن الوجوب الذاتی و الضیاء الاستقلالی و ثبت الاستفادة و الاستفاضة من الغیر و هذا شأن الامکان لیس شأن الوجوب. و امّا حقیقة النّور بذاته فی ذاته فشعاعه عین

ص 125 \*\*\*

جسمه و جسمه عین شعاعه ای ماهیّته عین وجوده و وجوده عین ماهیّته لا تتصوّر الکثرة و الامتیاز و لا تتوهّم الغیریّة و الاختلاف و هذا مقام الوجود البحت و واحدیّة الذات مع بساطة و وحدة الاسماء و الصّفات فاذا کان الوجود المفهوم المحاط الواقع تحت التصوّر و الادراک من حیث حقیقة المجرّدة عن النسب و الاضافات هویّة مقدّسة عن الکثرات فی أحدیّة الذات فما ظنّک بالحقیقة البسیطة الکلّیّة الّتی هی محیطة بالحقائق و الادراکات و منزّهة عن الاوهام و الاشارات بل عن کلّ وصف و نعت من جوهر الأحدیّة و ساذج الواحدیّة لانّها حقیقة صمدانیّة

ص 126 \*\*\*

مجرّدة عن کلّ سمة و اشارة و دلالة فهل یتصوّر فیها التکثّر و التعدّد و الامتیاز من حیث کمالات الذات و وجه تعلّقه بالصّفات و جامعیّة الاسماء الالهیّة و الربوبیّة المقتضیة لوجود الممکنات أستغفر اللّه عن ذلک تبارک اسم ربّک ذو الجلال و الاکرام فی هذا الدلیل و البرهان و المکاشفة و العیان ثبت انّ الاسم فی الحقیقة الاولی عین المسمّی و کنهه و هویّته و ذاته و حقیقته لانّ الاسماء و الصّفات فی الحقیقة تعبیرات کمالیّة و عنوانات حقیقة واحدة. کان اللّه و لم یکن معه شیء و هذا بیان شاف کاف ظاهر باهر لا رموز و لا غموض یزیل کلّ حجاب و یکشف کلّ نقاب عن وجه الحقیقة عند من بلغ مقام

ص 127 \*\*\*

المکاشفة و الشّهود بتأیید من الربّ الودود و المقصود من الاسماء معانیها المقدّسة و حقائقها المنزّهة عن کلّ دلالة و اشارة فانّ الاسماء المنطوقة الملفوظة باعانة الهواء فی عالم الشّهادة لا شکّ انّها غیر المسمّی لانّها اعراض تعتری الهواء و اشارات للمعانی الموجودة المعقولة فی الافئدة المقدّسة و العقول المجرّدة بل المراد المعنی القائم بالذات بوجه البساطة و الوحدة دون شائبة الامتیاز فلنختصر فی بیان الاسم و نذکر معانی الاسم الجلیل و الذکر الحکیم و العنوان الالهی فی لسان القاصی و الدانی. ای اسم الجلالة المتصرّف فی عالم الغیب و الشّهادة و نقول انّ المفسرّین و المأوّلین من أهل الظّاهر

ص 128 \*\*\*

و الباطن و اللبّ و القشور بمثل ما تحیرّت عقولهم و ذهل شعورهم فی ادراک کنه ذات الأحدیّة و حقیقة صفاته الکمالیّة قد تکثّرت بیاناتهم و تعددّت تعریفاتهم و اختلفت معانیهم و احتارت عقولهم و عجزت نفوسهم فی بیان حقیقة مفهوم هذا الاسم الکریم و العلم العظیم و اشتقاقه قوم ذهبوا انّ اللام للتعریف و الاله اسم مصدر بمعنی المألوه کالکتاب بمعنی المکتوب و قالوا معناه المعبود بالاستحقاق و النّعوت بکلّ کمال جامع عند ملأ الآفاق و قوم اعتقدوا انّ معناه و فحواه المحتار فی ادراک کنه کلّ العقول و النفوس علی الاطلاق و أمثال ذلک کما هو المذکور فی الکتب و الاوراق و أصحّ

ص 129 \*\*\*

الاقوال عند المحقّقین منهم انّه علم للذّات المستجمع لجمیع الصّفات الکمالیّة الفائض بالوجود و الشؤون الالهیّة علی الموجودات الکونیّة و اختصروا علی ذلک و نحن لسنا بصدد ذلک و لا نسلک فی أضیق المسالک بل نقول انّ هذه الکلمة الجامعة و الحقیقة الکاملة من حیث دلالتها علی کنه الذات البحت البات لا یتصوّر عنها الاشارة و لا تدخل فی العبارة أمّا من حیث ظهور الحقّ سبحانه و تعالی بمظهر نفسه و استقراره و استوائه علی العرش الرحمانی فهذه الکلمة الجامعة بجمیع معانیها و مبانیها و اشاراتها و بشاراتها و شؤونها و حقائقها و آثارها و أنوارها

ص 130 \*\*\*

و باطنها و ظاهرها و غیبها و شهودها و سرّها و علانیتها و أطوارها و أسرارها ظاهرة باهرة ساطعة لامعة فی الحقیقة الکلّیّة الفردانیّة و السدرة اللاهوتیّة و الکینونة الربّانیّة و الذاتیّة السبحانیّة، الهویّة المطلقة المجلّیّة بصفتها الرحمانیّة و شؤونها الصمدانیّة، النّاطقة فی غیب الامکان قطب الاکوان، المشرقة فی سیناء الظهور طور النّور فاران الرّحمن المتکلّمة فی سدرة الانسان انّی أنا اللّه الظّاهر الباهر المتجلّی علی آفاق الامکان بحجّة و برهان و قدرة و قوّة أحاطت ملکوت الاکوان خضعت الاعناق لآیاتی و خشعت الاصوات

ص 131 \*\*\*

لسلطانی و شاخصت الابصار من أنواری و ملئت الآفاق من أسراری و قامت الاموات بنفحاتی و استیقظت الرقود من نسماتی و حارت العقول فی تجلّیاتی و اهتزّت النفوس من فوحاتی و قرّت العیون بکشف جمالی و تنورّت القلوب بظهور آثاری و انشرحت الصدور فی جنّة لقائی و فردوس عطائی. فآه آه یا ایّها السائل الناظر الی الحقّ بعین الخلق، المتوضّح الدلیل من ابناء السبیل لو استمعت باذن الخلیل لسمعت الصّریخ و العویل و الانین و الحنین من حقائق الموجودات و الالسنة الملکوتیّة من الممکنات بما غفل العباد و ضلّوا عن الرشاد فی یوم المیعاد عن الصراط

ص 132 \*\*\*

الممتدّ بین ملکوت الأرض و السموات. مع انّ کلّ الأمم مبشّرة و موعودة فی صحائف اللّه و کتبه و صحفه و زبره بصریح العبارة، المستغنیة عن الاشارة، بهذا الظهور الاعظم و النّور الاقدم و الصراط الاقوم و الجمال المکرّم و النیّر الافخم فاذا راجعت تلک الصحائف و الرّقاع تجدها ناطقة بانّ هذا القطر العظیم و الاقلیم الکریم منعوت بلسان الانبیاء و المرسلین، موصوف و موسوم بانّه أرض مقدّسة و خطّة طیّبة طاهرة و انّها مشرق ظهور الرّبّ بمجده العظیم و سلطانه القویم و انّها مطلع آیاته و مرکز رایاته و مواقع تجلّیاته و سیظهر فیها بجنود حیاته و کتائب أسراره

ص 133 \*\*\*

و انّها البقعة البیضاء و انّ فیها الجرعی بوادی طوی و فیها طور سیناء و مواضع تجلّی ربّک الأعلی علی أولی العزم من الانبیاء و فیها الوادی الایمن البقعة المبارکة و الوادی المقدّس و فیها سمع موسی بن عمران نداء الرّحمن من الشّجرة المبارکة الّتی أصلها ثابت و فرعها فی السّماء و فیها نادی یحیی بن زکریّا یا قوم توبوا قد اقترب ملکوت اللّه و فیها انتشرت نفحات روح اللّه و رفع منه النّداء ربّی ربّی الهی الهی ایّدنی بروحک علی أمرک الّذی تزلزل منه أرکان الأرض و قوّة السّماء و فیها المسجد الاقصی الّذی بارک اللّه حوله و الیها أسری بالجمال المحمّدی فی لیلة الاسراء لیری من آیات

ص 134 \*\*\*

ربّه الکبری و وروده علیها هو العروج الی الملکوت الأعلی و الافق الأبهی فتشرّف بلقاء ربّه و سمع النّداء و اطّلع باسرار الکلمة العلیا و بلغ سدرة المنتهی و دنی فتدلّی فکان قاب قوسین أو أدنی و دخل الجنّة المأوی و الفردوس الأعلی و أراه اللّه ملکوت الأرض و السّماء کلّ ذلک بوفوده علی ربّه فی هذه البقعة المبارکة النّوراء و هذه الحظیرة المقدّسة البیضاء و هذا کلّه صریح الآیة من غیر تفسیر و تأویل و اشارة لا ینکره الّا کلّ معاند جحود جهول و لا یتوقّف فی الاذعان به الّا کلّ من انکر صحف اللّه و زبره و نعوذ باللّه من کلّ لجوج و عنود و اذا عاند معاند و قال تلک الاوصاف و النعوت

ص 135 \*\*\*

و المحامد الّتی شاعت و ذاعت فی صحائف الملکوت انّما حازها هذا الاقلیم الکریم و القطر العظیم حیث کان منشأ الانبیاء و موطن الاصفیاء و ملجأ الاتقیاء و ملاذ الاولیاء فی زمن الأوّلین فالجواب القاطع و البرهان الساطع انّ اللّه شرّف و بارک و قدّس هذه البقعة النّوراء بتجلّیاته و ظهور آیاته و نشر رایاته و بعث رسله و انزال کتبه و ما نبیّ و لا رسول الّا و هو بعث منها أو هاجر الیها أو تشرّف بطوافها أو کان معراجه فیها فالخلیل آوی الی کهف الربّ الجلیل فیها و موسی بن عمران سمع نداء الربّ المنّان من الشّجرة المبارکة المرتفعة فی طور سیناء فیها و الی الآن لم یلتفتوا الناس ما معنی

ص136 \*\*\*

هذه الواقعة العظیمة المذکورة فی کلّ الصحف و الزبر و ما هذه الشّجرة المبارکة زیتونة لا شرقیّة و لا غربیّة یکاد زیتها یضیئ و لو لم تمسسه نار نور علی نور فالشّجرة هذه الحقیقة الظّاهرة الباهرة الیوم النّاطق من فی نارها بورک من فی النّار فموسی ابن عمران کان یسمع هذا النّداء منها و ذلک الاستماع و الاصغاء مستمرّ الی الآن لانّ حدود الزمان لیس لها حکم فی عالم الرّحمن و مقامات الالوهیّة و الربوبیّة المقدّسة عن الوقت و الأوان جمیع الازمنة فیها زمن واحد و الاوقات وقت واحد و فیها یتعانق الماضی و الحال و الاستقبال لأنّه عالم أبد سرمد دهر لیس له أوّل و لا آخر فلنرجع الی بیان ما کنّا

ص 137 \*\*\*

فیه و نقول و انّ المسیح نادی ربّه لبّیک اللّهمّ لبّیک فی جبالها و سهولها و انتشرت روائح قدسه فیها و الحبیب أسری به الیها و تشرّف بلقاء ربّه و رأی آیاته العظمی فی مشارقها و مغاربها بوفوده علیها و قس علی ذلک سائر الانبیاء و المرسلین الی ان ظهر هذا الامر المبین الکریم و النّبأ العظیم و السّرّ القدیم و دار فی الاقطار الشّاسعة و الاقالیم الواسعة الی ان تلألأ هذا الاشراق فی هذه الآفاق و استقرّ العرش الاعظم فی هذا القطر المکرّم فلو کان شرفها و عزّها و سموّها و تقدیسها وتنزیهها لبعث الانبیاء فیها و هجرتهم الیها و وفودهم علیها لما خوطب موسی بن عمران فاخلع نعلیک

ص 138 \*\*\*

انّک بالوادی المقدّس طوی. لو کانت البقعة المبارکة مشرّفة بقدومه لما امر بخلع نعله بخضوع و خشوع الّذی من لوازم آداب الوفود علی ملک الکریم و سلطان عظیم و قال بورک من فی النّار و بهذه و کفایته لمن ألقی السمع و هو شهید و الّا ولو یأتیهم بکلّ آیة لن یؤمنوا بها و ما تغنّی الآیات و النذر. صدق اللّه العظیم و فی کتاب محیی الدّین انّ هذه الأرض المقدّسة أرض میعاد ای تقوم فیها القیامة الکبری و هی البقعة البیضاء و انّ الملحمة الکبری بمرج عکّا و تصبح أرضها کلّ شبر منها بدینار و فی جفر ابن مجله انّ مرج عکّا مأدبة اللّه و اذا أردنا بیان الاحادیث و الاخبار

ص 139 \*\*\*

و الروایات الواردة فی مناقب هذه الأرض المقدّسة لیطول بنا الکلام و نقع فی الملام فاختصرنا بما هو صریح القرآن و اشرنا مجملاً لما هو فی الصحف الاولی و السّلام علی من اتّبع الهدی و لنعد الی معنی البسملة و نقول فی بیان الرّحمن الرّحیم اعلم انّ الرّحمة عبارة عن الفیض الالهی الشامل لجمیع الموجودات وسعت رحمته کلّ شیء و انّها مصدر لجمیع الممکنات من جمیع الشؤون و الاطوار و الظواهر و الاسرار و الحقیقة و الوجود و الآثار و التعیّنات و القابلیّات و التشخصّات من الغیب و الشّهادة فی عالم الانوار. و انّها تنقسم قسمین بالرّحمة الذاتیّة الالهیّة و هی عبارة عن افاضة الوجود

ص 140 \*\*\*

بالفیض الاقدس الأعلی فی جمیع المراتب و المقامات الّتی لا نهایة لها للحقائق و الاعیان الثابتة فی حضرة العلم الذاتی الأعلی و بالرّحمة الصّفاتیّة الفائضة من الحضرة الرّحمانیّة بالفیض المقدّس الأوّل بحسب الاستعداد و القابلیات المستفیضة من التجلّیات الظّاهرة الباهرة فی أعیان الموجودات و کلّ واحدة منهما تنحلّ الی رحمة عامّة الّتی تساوت فیها الحقائق الموجودة من حیث الوجود العلمی و العینی و رحمة خاصّة ظهر برهانها و انکشفت أسرارها و اشتهرت آیاتها و خفقت رایاتها و تلألأت أنوارها و تموّجت بحارها و طلعت شموسها و اکفهرّت نجومها و رقّ نسیمها و فاح شمیمها و أضاء أفق مبینها

ص 141 \*\*\*

فی الحقائق النّورانیّة الّتی استضائت و استفاضت و استنارت من الاشعّة الساطعة من شمس الحقیقة فی جمیع الشؤون و الاطوار و الاحوال و الآثار و بمثل هذا فانظر فی عالم التشریع و الظهور و الاشراق تری انّ الفیض الاقدس الخاصّ الّذی به وجود الهیاکل القدسیّة و الکینونات المنزّهة اللطیفة الروحانیّة هو افاضة الهدایة الکبری و ایقاد نار المحبّة الالهیّة الموقدة فی القلوب الصافیة المشتعلة من النفس الرّحمانی و المدد السبحانی و الفیض الالهی و الجود الصمدانی و تجد انّ الفیض المقدّس الربّانی هو افاضة الکمالات و الفیض الوجدانی و الصّفات و

ص 142 \*\*\*

الملکات و العطاء الروحانی و الخصائل و الفضائل الّتی بها حیات العالم و نورانیّة سائر الأمم فهاتان الرّحمتان الذاتیّتان ای الخاصّة و العامّة الصادرتان من الفیض الاقدس الالهی الذاتی مذکورتان فی البسملة الّتی فاتحة الایجاد و افاضة الوجود للموجودات المجرّدة و المادّیة و أمّا الرّحمتان الصّفاتیّتان الخاصّة و العامّة الصادرتان من الفیض المقدّس الصّفاتی فهما مذکورتان فی الفاتحة الّتی هی بیان المحامد و النعوت الالهیّة و بهذه کفایة لمن أراد ان یطّلع باسرار البسملة و الّا لیس لمعانیها بدایة و نهایة و الروح و البهاء علی أهل الهدایة و السّلام. ع ع

ص ١٤٣\*\*\*

[تفسیر آیه قرآن: ما کذب الفؤاد ما رأی نازله از قلم حضرت عبدالبهاء، مکاتیب جلد1، ص109]

الحمد للّه الّذی أشرق علی الفؤاد بنور الرشاد و نوّر القلوب بسطوع آیات القدس بکلّ روح و سداد و هدی المخلصین الی معین العرفان ببینات ظهرت فی حقیقة الآیات و الکلمات و أخرج الطالبین الی عالم النّور من بحبوحة الظلمات و الصلاة و السّلام و التحیّة و الثناء علی النّور الساطع من زجاجة القلب المقدّس الطافح بالبشارات و نزل الروح الامین علی فؤاده بالآیات المحکمات و آله الطیّبین الطاهرین أولی البراهین و الحجج البالغة بین الممکنات و وسائط فیض الحقّ بین الموجودات فاعلم یا ایّها الواقف فی صراط اللّه المتوجّه الی اللّه و المقتبس من أنوار معرفة اللّه

ص 144 \*\*\*

بانّ الآیة المبارکة الّتی نزلت فی الفرقان بصحیح القرآن قوله تعالی ما کذب الفؤاد ما رأی، لها سرّ مکنون و رمز مصون و حقیقة لامعة و شؤون جامعة و بیّنات واضحة و حجّة بالغة علی من فی الوجود من الرکع السجود و نحتاج فی بیان حقیقتها لبثّ تفاصیل من موازین الادراک عند القوم و شرحها و دحضها حتّی یظهر و یتحقّق بالعیان انّ المیزان الالهی هو الفؤاد و منبع الرشاد فاعلم بانّ عند القوم من جمیع الطوائف أربعة موازین یزنون بها الحقائق و المعانی و المسائل الالهیّة و کلّها ناقصة لا تروی الغلیل و لا تشفی العلیل و لنذکر کلّ واحدة منها و نبیّن نقصه و عدم

ص 145 \*\*\*

صدقه فأوّل الموازین میزان الحسّ و هذا میزان جمهور فلاسفة الافرنج فی هذا العصر و یقولون بأنّه میزان تامّ کامل فاذا حکم به بشیء فلیس فیه شبهة و ارتیاب و الحال انّ دلیل نقص هذا المیزان واضح کالشّمس فی رابعة النهار فانّک اذا نظرت الی السراب تراه ماء عذباً و شراب و اذا نظرت الی المرایا تری فیها صوراً تتیقّن بانّها محققّة الوجود و الحال انّها معدومة الحقیقة بل هی انعکاسات فی الزجاجات و اذا نظرت الی النّقطة الجوّالة فی الظلمات ظننتها دائرة أو خطّاً ممتدّاً و الحال انّها لیس لها وجود بل یترائی للابصار و اذا نظرت الی السّماء و نجومها الزاهرة رأیت

ص 146 \*\*\*

انّها اجرام صغیرة و الحال انّ کلّ واحد منها توازی أمثال و اضعاف کرة الأرض بآلاف و تری الظلّ ساکناً و الحال انّه متحرّک و الشعاع مستمرّاً و الحال انّه منقطع و الأرض بسیطة مستویة و الحال انّها کرویّة. فاذا ثبت بانّ الحسّ الّذی هو القوّة الباصرة حال کونها أقوی القوی الحسّیّة ناقصة المیزان مختلّة البرهان فکیف یعتمد علیها فی عرفان الحقائق الالهیّة و الآثار الرحمانیّة و الشؤون الکونیّة و امّا المیزان الثّانی الّذی اعتمد علیه أهل الاشراق و الحکماء المشّاؤن هو المیزان العقلی و هکذا سائر طوائف الفلاسفة الاولی فی القرون الأوّلیّة و الوسطی و اعتمدوا علیه و قالوا ما حکم به العقل فهو

ص 147 \*\*\*

الثابت الواضح المبرهن الّذی لا ریب فیه و لا شکّ و لا شبهة أصلاً و قطعاً. فهؤلاء الطوائف کلّهم اجمعون حال کونهم اعتمدوا علی المیزان العقلی قد اختلفوا فی جمیع المسائل و تشتّت آرائهم فی کلّ الحقائق. فلو کان المیزان العقلی هو المیزان العادل الصادق المتین لما اختلفوا فی الحقائق و المسائل و ما تشتّتت آراء الأوائل و الأواخر. فبسبب اختلافهم و تباینهم ثبت انّ المیزان العقلی لیس بکامل فانّنا اذا تصوّرنا میزاناً تامّاً لو وزنت مائة ألف نسمة ثقلاً لاتّفقوا فی الکمیّة فعدم اتّفاقهم برهان کاف واف علی اختلال المیزان العقلی و ثالثة المیزان النقلی و هذا أیضاً مختلّ فلا یقدر الانسان

ص 148 \*\*\*

ان یعتمد علیه لانّ العقل هو المدرک للنقل و موزّن میزانه. فاذا کان الاصل میزان العقل مختلّاً فکیف یمکن انّ موزونه النقلی یوافق الحقیقة و یفید الیقین و انّ هذا أمر واضح مبین و أمّا المیزان الرابع فهو میزان الالهام فالالهام هو عبارة عن خطورات قلبیّة و الوساوس الشیطانیّة هی أیضاً خطورات تتابع علی القلب من واردات نفسیّة. فاذا خطر بقلب أحد معنی من المعانی أو مسئلة من المسائل فمن أین یُعلم انّها الهامات رحمانیّة فلعلّها وساوس شیطانیّة. فاذا ثبت بأنّ الموازین الموجودة بین القوم کلّها مختلّة لا یعتمد علیها فی الادراکات بل اضغاث أحلام و ظنون و أوهام لا یروی

ص 149 \*\*\*

الظّمآن و لا یغنی الطالب للعرفان و أمّا المیزان الحقیقی الالهی الّذی لا یختلّ أبداً و لا ینفکّ یدرک الحقائق الکلّیّة و المعانی العظیمة فهو میزان الفؤاد الّذی ذکره اللّه فی الآیة المبارکة لأنّه من تجلّیات سطوع أنوار الفیض الالهی و السرّ الرحمانی و الظهور الوجدانی و الرّمز الربّانی و انّه لفیض قدیم و نور مبین و جود عظیم. فاذا أنعم اللّه به علی أحد من أصفیائه و أفاض علی الموقنین من احبّائه عند ذلک یصل الی المقام الّذی قال علیّ علیه السّلام: لو کشف الغطاء ما ازددت یقیناً. لانّ النّظر و الاستدلال فی غایة الدرجة من الضعف و الادراک فانّ النتیجة منوط بمقتضیات الصغری و الکبری

ص 150 \*\*\*

فمهما الصّغری و الکبری ینتجّ منها نتیجة لا یمکن الاعتماد علیها حیث اختلف آراء الحکماء فاذاً یا ایّها المتوجّه الی اللّه طهّر الفؤاد عن کلّ شؤون مانعة عن السّداد فی حقیقة الرشاد و زن کلّ المسائل الالهیّة بهذا المیزان العادل الصادق العظیم الّذی بینّه اللّه فی القرآن الحکیم و النّبأ العظیم لتشرب من عین الیقین و تتمتّع بحقّ الیقین و تهتدی الی الصراط المستقیم و تسلک فی المنهج القویم و الحمد للّه ربّ العالمین. ع ع

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*